مجلة الكرازة

أسّسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٣ - العدد ٩ و ١٠ | الجمعة ٢٧ فبراير ٢٠١٥م - ٢٠ أمشير ١٧٣١ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

سمالوط ومطاى تقدمان ٢١ شهيدًا قبطيًا

شُهَداؤُنا الأقباط في ليبيا

مَنْ سيَفصِلُنا عن مَحَبّةِ المَسيح؟ أشِدّةٌ أم ضيقٌ أمِ اضطِهادٌ أم جوعٌ أم عُريٌ أم خَطَرٌ أم سيفٌ؟ كما هو مَكتوبٌ: «إنّنا مِنْ أجلِكَ نُماتُ كُلّ النّهارِ. قد حُسِبنا مِثلَ غَنَمٍ للذّبحِ». ولكننا في هذِهِ جميعِها يَعظُمُ انتِصارُنا بالّذي أحَبّنا. فإنّي مُتَيَقّنٌ أنّهُ لا موتَ ولا حياةَ، ولا مَلائكَةَ ولا رؤَساءَ ولا قوّاتِ، ولا أُمورَ حاضِرَةً ولا مُستَقبَلَةً، ولا عُلوَ ولا عُمقَ، ولا خَليقَةً أُخرَى، تقدِرُ أنْ تفصِلَنا عن مَحَبّةِ اللهِ الّتي في المَسيحِ يَسوعَ رَبّنا.

(رومية٨: ٣٥-٣٩)

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يصلي القداس الإلهي في تذكار الثالث لشهدائنا بليبيا

ويستقبل الدكتور القس صفوت البياضي رئيس الطائفة الإنجيلية

والأنبا يوحنا قلته النائب البطريركي للأقباط الكاثوليك

ورئيس البعثة الفاتيكانية
والأب رفيق جريش المتحدث الرسمي للكنيسة الكاثوليكية في مصر

والمطران أشود مطران الأرمن الأرثوذكس في مصر

ومندوب غبطة البطريرك كيريل بطريرك روسيا

وممثلة الأمم المتحدة في مصر

أمّ الشهداء جميلة

هذا التعبير يُطلق على «كنيستنا المصرية»، ونحفظه في تراثنا القبطي والعربي ليسجّل الصفحات المنيرة لتاريخ الشهادة؛ فهناك عصر الشهداء، وهناك تقويم للشهداء، وهناك عيد الشهداء، وهناك سجلّ الشهداء، وهناك ألحان للشهداء، وهناك مزارات للشهداء...

بأسمائهم نتبارك، وبسيرتهم نتعزّي، وبتذكارهم نتقوّى من جيل إلى جيل.

ففي مشهد من أشد المشاهد إيلامًا كان استشهاد ٢١ مصريًا قبطيًا في ليبيا...

هم شهداء الوطن لأنهم قُتلوا على هويتهم المصرية، وهم أيضًا شهداء الإيمان لانتمائهم الديني واعترافهم بالمسيح.

وقدمت لنا المشاهد المُذاعة صورة مما نقرأ عنه في كتب القرون الأولى للمسيحية، كانوا في منتهى الثبات الإنساني، لم يرهبوا الموت ولم يستعطفوا أحدًا، وفي جلال الصمت لم يبكوا أو يصرخوا، ونطقت شفاههم بالتسبيح الذي سمعنا القليل منه، وكان اسم الله هو آخر لفظ على لسانهم، وبالتأكيد كانت الصلوات عامرة في قلوبهم ولم نسمعها بالطبع.

لقد أراد المضطهدون لهم إضعاف نفسية المصريين وإخافة الأقباط منهم...

لقد أرادوا تغييب وحدة المصريين ليسقطوا في صراعات وحروب ونزاعات طائفية...

أمّا شعب مصر العظيم فقد ازداد وحدة وتلاحمًا، وازداد الأقباط شجاعة وإقدامًا، وفاضت مشاعر الجموع المصريين جميعًا ضد هذا العمل الجبان، وارتفعت الصلوات إلى الديّان العادل الذي لا يغفل ولا ينام وهو يسمع صراخ دماء هؤلاء الأبرار البسطاء، مثلما قال الله لقايين بعد أن قتل أخيه هابيل «ماذا فعلتَ؟ صوتُ دَم أخيكَ صارخٌ إليَّ منَ الأرض. فالآنَ ملعونٌ أنتَ منَ الأرض الّتي فتحَتْ فاها لتَقبَلَ دَمَ أخيكَ منْ يَدِكَ. مَتَى عَملتَ الأرضَ لا تعودُ تُعطيكَ قوَّتَها. تائهًا وهاربًا تكونُ في الأرض» (تكوين ٤: ١٠-١٢).

أمّا هذه العائلات التي قدمت أبنائها في الشهادة الوطنية والإيمانية فطوباهم لأن لهم أبناء صنعوا تاريخًا وصاروا في عداد القديسين، حيث كانت حياتهم رخيصة وهم في أرض غربة ولم يتغرّبوا عن إيمانهم ولم يستجيبوا لأي إغراء بأي شكل من الأشكال، وصاروا قدوة للأجيال، لأن قيمة حياة الإنسان ليست بطول عمره وإنما بما يتركه من أثر.

لقد انتقض الوطن كله أمام بشاعة ما حدث، بل وسالت دموع كل إنسان في كل مكان من العالم على الإنسانية التي ضاعت...

ولنا أن نفتخر أن قيادة بلادنا واعية تشعر بنبض الشعب، إذ بعد وقت قصير من إذاعة الخبر ألقى السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي كلمة إلى الأمّة عبر التليفزيون، وكان حاسمًا وحازمًا، وبعدها بساعات قامت قواتنا المسلحة بضربة جوية موجعة تأرًا وانتقامًا، كما أن سيادته تفضل وزارنا بالمقر البابوي في مشاعر إنسانية خالصة معبرًا عن مشاركته في هذا المصاب الجلل.

وفي نفس الوقت قام السيد رئيس مجلس الوزراء المهندس إبراهيم محلب مع عدد كبير من السادة الوزراء بتقديم عزائهم في القاهرة وفي سمالوط بالمنيا، وأصدروا القرارات التضامنية في مواساة هذه الأسر بالإعانات ومعاش الشهيد والرعاية الصحية والتعليمية، وقد بذلت السدة الدكتورة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي جهدًا مشكورًا في الإسراع بالإجراءات التي تنفذ القرارات التي صدرت.

وفوق ذلك أعلنت الحكومة أنها سوف تنشئ كنيسة الواحد والعشرين شهيدًا في القرية التي منها العدد الأكبر من هؤلاء الشهداء.

وقد عزّانا بالمقر البابوي جموع غفيرة من مصر وخارج مصر، من كل المستويات ومن سائر القطاعات والهيئات، في محبة أصيلة ومشاعر نبيلة زادت من عزيمة المصريين ووحدتهم وصلابتهم.

كما قامت الكنيسة بعد إصدار بيانها عن الحادث ومن خلال متابعة الأزمة، بإرسال وفود من الأساقفة والكهنة والشمامسة إلى سمالوط وقراها للصلاة والتعزية والمواساة بتنسيق كامل مع نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط وتوابعها، وأيضًا للاطمئنان على هذه الأسر وتسديد أيّة احتياجات لهم. وأقمنا قداسًا بالكاتدرائية المرقسية لتأبين الشهداء في اليوم الثالث (يوم الثلاثاء ٢٠١٥/٢/١٧)، كما سنتقابل مع هذه الأسر قريبًا جدًا، وفي نفس الوقت سيعمل عدد من رجل الأعمال على دفع بعض مشروعات للتنمية في هذه القرى لإتاحة المزيد من فرص العمل والتشغيل.

يارب اقبل إليك نفوس شهدائك، وافتح لهم باب الرحمة والبرّ ليشاركوا جميع القديسين، وافتح لهم باب الراحة والفردوس ليتنعموا بك، وأفتح لهم باب النعيم، ولتدخلهم ملائكة النور إلى الحياة الجديدة...

اذكرونا ليُكمل الرب لنا غربتنا بسلام، ويعطينا النهاية الصالحة.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** – جرافيك: **القس بولا وليم** – التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس** – خطوط: **مجدى لوندى**

المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** – محرر: **بيتر صموئيل** – تصوير: **جرجس محبوب** – **رؤوف بنيامين** – **مرقس اسحق**

ايقونة الغلاف: **الفنان توني رزق** – فيرجينيا – المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

استشهاد واحد وعشرين قبطيًا فى ليبيا

تعرض عشرون قبطيًا من العاملين في ليبيا للاختطاف، وقد جرت عملية الاختطاف قبل شهر من قتل الشهداء، وذلك على مرحلتين، الأولى حين قرر سبعة منهم العودة إلى مصر، بسبب تدهور الأوضاع، حيث اتفقوا مع أحد السائقين على توصيلهم للحدود المصرية – الليبية، ولكن السائق عاد بعد ساعتين ليعلن اختطاف السبعة في قرية «زلة»، والتي تبعد أكثر من ٦ ساعات عن مدينة سرت، ومع مطلع شهر فبراير الجاري، وبالتحديد في منتصف الليل، حدثت عملية الاختطاف الثانية، التي شارك فيها عدد كبير من عناصر التنظيم الإرهابي «داعش»، وتمت العملية بدقة، حيث دخلوا إلى غرف بعينها، يسكنها الأقباط رغم امتلاء البيت بالمصريين مسلمين ومسيحيين. وأن تلك العناصر استهدفت الـ١٤ قبطيًا على وجه التحديد، وأنه بالرغم من المحاولات الحثيثة التي أجراها عدد من قيادات القبائل في «سرت» لتحريرهم، فإن الجهود قد باءت بالفشل.

وقد تعرض المخطوفون لضغوط شديدة ما بين الإغراء والتهديد لترك إيمانهم، ولما لم يذعنوا أو يضعفوا قرر الإرهابيون قتلهم. وقد تمت عملية قتلهم بطريقة وحشية أثارت الكثير من الاستياء وردود الأفعال في مختلف دول العالم، كما استنكر كثير من المسلمين الحادث سواء من جهة الاختطاف والقتل أو من جهة طريقة القتل. وقد اعتبرتهم الكنيسة شهداء من أجل الإيمان، كما اعتبرتهم الدولة شهداء من أجل الوطن. هذا وقد اتخذت مصر رئيسًا وحكومة عدة إجراءات ما بين الاستنكار، والمواساة، والرد العسكري الحاسم على مواقع الجماعات الإرهابية، وإقامة سبعة أيام للحداد على ارواح الشهداء، والتوصية للاهتمام بأسرهم. وما تزال ردود الأفعال تتوالى على مختلف الأصعدة للتنديد بما حدث.

بيان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

وقد أصدرت الكنيسة القبطية حال تأكيد خبر استشهادهم بيانًا هذا نصّه:

«تستودع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، في هذه اللحظات العصيبة شهداءها الأبرار، واثقين أن وطنهم العظيم لن يهدأ له بال حتى ينال الجناة الأشرار جزاءهم العادل إزاء جريمتهم النكراء، كما نثق في دور الدولة بكافة مؤسساتها واهتمام المسئولين -والذي ظهر منذ بداية الأزمة- بكل مواطنيها في الداخل والخارج بما يضمن حقوقهم. وإذ نشارك أسر أبنائنا الأحباء، فإننا نعزي الوطن كله، ونحسب أن دماءهم تصرخ أمام الديان العادل الذي لا يغفل ولا ينام، وسوف يجازي كل أحد عمّا صنعته يداه، ونصلي إلى الله أن يحفظ مصر ووحدتها، وأن ينعم بالسلام في ربوع البلاد».

بيان إيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية حول الشهداء

الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، ومجمع الآباء الكهنة وشعب الإيبارشية، يودعون ببالغ الحزن والأسى أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الذين استشهدوا أمس على يد الجماعات المتطرفين البرابرة بليبيا، الذين تجرّدوا من كل المشاعر الإنسانية والقيم الدينية، كما يقدمون العزاء إلى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وإلى الكنيسة وأسر الشهداء.

وكذلك يتقدمون بخالص الشكر والتقدير إلي السيد الرئيس المحبوب/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية على موقفة النبيل في هذا الحدث الجلل. كما يشكرون كل أفراد الشعب المصري الحبيب الذي يحمل على كاهله حضارة عريقة ستظل منارًا لكل الشعوب المحبّة للخير والعدل والسلام، وكذلك يشكرون كل الأحباء من الشعب الليبي الذين اتصلوا مقدمين العزاء والمواساة في شهداء الوطن، واثقين أن الله قد تقبّل أرواح هؤلاء الشهداء الأبرار الذين انطلقوا إلى السماء وهو يردّدون مع الغالبين أنشودة النصرة، وأن دماءهم الزكية قد تقبّلها الله قربانًا مقدسًا مقبولًا.

الله قادر أن يهبنا الصبر والإيمان، وأن يحوّل الشر إلى الخير... وأن يحفظ شعبنا ووطننا معطيًا القائمين علينا قوة البناء والتعمير وتثبيت أواصر السلام للوطن وكل العالم. كما تمت صلوات القداسات خلال أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس ١٦ فبراير حتى ١٨ فبراير لكي يمنح الرب نياحًا لنفوس الشهداء الأبرار، وتعزيات الروح القدس لأسرهم.

الرئيس السيسى يقدّم التعزية بنفسه

قدم الرئيس عبد الفتاح السيسي التعزية في شهداء الوطن والكنيسة المصريين الـ٢١ الذين قُتلوا ذبحًا على يد تنظيم داعش الإرهابي على شاطئ البحر المتوسط بليبيا، وذلك في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الاثنين ١٦ فبراير ٢٠١٥، حيث قدم الرئيس تعزياته لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني مؤكدًا أن المحن تزيدنا صلابة وقوة ونحن نثأر لدمائهم فالشعب كله مجروح بسبب هذا الحادث، مشيرًا إلى أن لنا أعداء كثيرين يريدون تفتيت وحدتنا، مضيفًا أن المنطقة كلها مُستهدَفة ولكن مايميّز المصريين هو حضارة عمرها ٧٠٠٠ سنة، معبرًا عن ثقته أن الله بمثل هذه الأحداث يزيدنا قوة وتماسُكًا وصلابة. ومن جهته أعرب قداسة البابا عن شكره العميق للرئيس لهذه اللفتة الكريمة ولأجل جهوده التي بذلها لأجل هؤلاء الشهداء، مؤكدًا أنه سينقل تعزياته لأسر الشهداء. وكان الرئيس السيسي قد كلّف المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء واللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية بالتوجه إلى سمالوط لتقديم التعزية، كما أمر بصرف التعويضات اللازمة لأسر الشهداء. حضر الزيارة أصحاب النيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا دانيال أسقف المعادي، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مكسيموس الأسقف العام لمدينة السلام والحرفيين.

يُذكر أن القوات الجوية المصرية كانت قد بدأت منذ فجر يوم الاثنين ١٦ فبراير عدّة طلعات جوية لتدمير مواقع تابعة لداعش بمدينة سرت بليبيا ردًّا على استشهاد المصريين الـ٢١.

وزير الدفاع وقادة الجيش

قام الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع، يرافقه وفد عسكري من: رئيس الأركان الفريق محمود حجازي، والفريق عبد المنعم التراس، والفريق أسامة الجندي، والفريق يونس المصري، والفريق أسامة عسكر، واللواء محمد سعيد العصار، واللواء توحيد توفيق، واللواء سيد أبو الفضل، بزيارة الكاتدرائية يوم الاثنين ١٦ فبراير ٢٠١٥ لتعزية قداسة البابا الأنبا تواضروس في شهداء مصر والكنيسة الذين قُتلوا على يد داعش بليبيا. أكّد الوزير أنه لن يستطيع أحد أن يخرق أو يمزق النسيج المصري الواحد، مقدمًا تعزياته باسم الجيش المصري كله، في حين أشار قداسة البابا أن مصر طوال تاريخها تؤكد أنها دولة عريقة وأصيلة بشعبها الأبيّ.

رئيس الوزراء فى زيارة لقرية الشهداء

في يوم الاثنين ١٦ فبراير ٢٠١٥م. قام المهندس إبراهيم محلب بزيارة قرية العور والتي ينتمي إليها خمسة عشر من الشهداء الواحد والعشرين، حيث قدم التعزية لنيافة الأنبا بفنوتيوس ولأسر الشهداء، وحمل إليهم قرار الحكومة بإنشاء كنيسة على اسم الشهداء على نفقة الدولة، وقد رافق سيادته في تلك الزيارة السيد وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، ووزيرة القوى العاملة الدكتورة ناهد العشري، ومحافظ المنيا اللواء صلاح زيادة.

متابعة تليفونية من قداسة البابا

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يوم الثلاثاء ١٧ فبراير ٢٠١٥. بإجراء اتصال تليفوني بنيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط، وذلك في إطار متابعة قداسته لأحوال أسر الشهداء.

شهداء الأقباط في ليبيا

قدم واحد وعشرون شابًا أنفسهم شهداء للمسيح في ليبيا هذا الشهر، جميعهم من الأقباط باستثناء واحد فقط من غانا، بعد أن تم اختطافهم من مسكنهم منذ أكثر من شهرين على يد عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»؛ فقد طالعتنا مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية يوم الأحد ١٥ فبراير ٢٠١٥م. بوثيقة استشهاد شبابنا الأقباط في ليبيا، وذلك من خلال فيديو صادم ومرعب، وهم -وبلا مزايدة- شهداء من أجل الإيمان، مثلما هم شهداء من أجل الوطن، لأنهم اختُطِفوا ثم قُتلوا فقط لكونهم مسيحيين، ولو كانوا قد خضعوا للضغط والتهديد وأشهروا إسلامهم لما قتلوهم، ومن هنا فإنهم دفعوا حياتهم ثمنًا لإيمانهم، ومن ثَمّ فإنه يليق بنا أن نفتخر بهم ونطوّبهم، لأنهم صاروا في عداد الشهداء، ومما يؤكد كونهم شهداء أنهم لم يُقتلوا بمجرد اختطافهم، وإنما كان لدى الذين اختطفوهم متسع من الوقت ليساوموهم على إيمانهم، وبالتالي كانت هناك فرصة سانحة لهؤلاء الشباب للتخلي عن إيمانهم ومبائهم، مقابل استبقائهم أحياء.

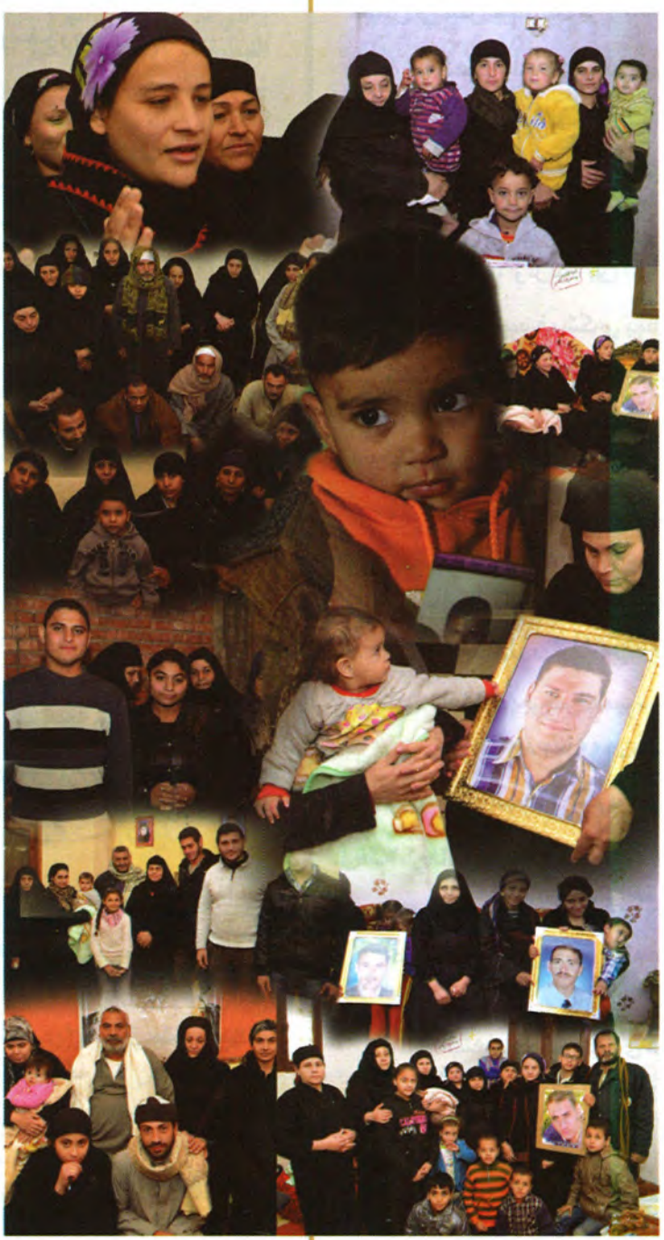

ومن الملفت ومما يبعث على الفخر والانحناء أمامهم، أن واحدًا منهم لم يجُبن وينكر إيمانه، وذلك أمام أبشع أنواع اللعب بالأعصاب، ثم التهديد بالقتل البربري البشع. لقد سجّل لنا شريط الفيديو كيف ظهروا رجالًا ومتماسكين إلى اللحظة الأخيرة، حيث ارتفعت أصواتهم بالتضرع إلى الله عند الشروع في قتلهم «ياربي يسوع». إننا نشرف بهم، وهكذا كان جميع الشهداء في كل واقعة استشهاد، والفرق فقط أنه توافر لنا هذه المرة فيديو يصور استشهادهم.

وبقدر ما كان المشهد مؤلمًا، وبقدر ما أصاب الذين شاهدوه بالصدمة، إلا أنه يُعَد أغلى وثيقة تؤيد بالصوت والصورة استشهادهم وتمسّكهم بإيمانهم إلى النفس الأخير، إننا نستقي سير الشهداء من المخطوطات والكتب، وروايات شهود العيان -في الآونة الأخيرة- عن الشهداء، وبعض الصور والأيقونات كنوع من التوثيق، ولكن هذا الفيلم هو توثيق حيّ لشباب احتفظ بإيمانه الغالي حتى آخر لحظة، وأكّد الفيديو المنشور مناداتهم يسوع المسيح قبل أن يلفظوا أنفاسهم الأخيرة.

وقد أُصيبت أسرهم بالانزعاج عند سماع خبر اختطافهم، ثم صارت تتأرجح بين الأمل واليأس بخصوص مصيرهم، وأخيرًا رُوِّعوا بخبر استشهادهم. ولكن وبقدر صدمتهم وحزنهم الجسيم وشعورهم بالعجز والاستياء الشديدين، إلّا أنهم عما قليل سيدركون أنه مهما علا أولادهم وارتفعوا وكسبوا وتزوجوا وأنجبوا واشتهروا، فإن كل ذلك لا يساوي ما تحقّق لهم باستشهادهم، من مجد وخلود وذكرى طيبة وسيرة مشرفة، ونموذج نادر في الثبات على الإيمان إلى النفس الأخير. ولا شك أن البكاء والصراخ وحالات الإغماء التي تعرّض لها البعض من أفراد أسرهم، جاءت بسبب الضعف البشري والبُعد الإنساني وليس رفضًا لاستشهادهم أو تذمرًا على الله، وهو الحال مع أسر أكثر الشهداء، حتى الأمهات اللائي سلمن أولادهن للاستشهاد ما من شك أنهن تأثرن لموتهم وبكين عليهم مثلما بكى السيد المسيح أمام قبر لعازر وعلّق الواقفون قائلين: «انظُروا كيفَ كانَ يُحِبُّهُ!» (يوحنا١١: ٣٦).

وفور نشر خبر استشهادهم انتفضت مصر كلها مسيحيين ومسلمين، معلنين غضبهم ومقدمين تعزياتهم، بينما بادر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى إلقاء بيان ينعي فيه الشهداء ويقدم العزاء لمصر أولًا ثم لأسر الشهداء، كما أصدر الرئيس عدة قرارات، منها إعلان الحداد سبعة أيام على الشهداء، وصرف إعانة لأسرهم، والإعلان عن حق مصر في الرد على ما حدث حيث قامت القوات المسلحة فجر اليوم التالي -بعد اجتماع طارئ مع لجنة الدفاع- بتوجيه ضربات دقيقة على مواقع للتنظيم الارهابي في الأراضي الليبية، كما قام الرئيس السيسي بتقديم العزاء بنفسه لقداسة البابا في المقر البابوي في العباسية، وقام كذلك المهندس إبراهيم محلب بزيارة لأسر الشهداء في قراهم في مركز سمالوط بالمنيا. وفي جميع المحافظات وكثير من الكنائس المحلية قام المسئولون بتقديم واجب العزاء في الشهداء، كما قام الكثيرون، مسيحيون ومسلمون، بعمل وقفات ولقاءات لإعلان رفض ما حدث والتعاطف مع أسر الشهداء، كما نُشرت مئات المقالات حول هذا الحادث تصبّ جميعها في اتجاه رفض العنف والقتل على الخلفية الدينية والوحشية التي تمّ بها.

شهداؤنا الأقباط في ليبيا

وفيما يلي اسماء الشهداء الابرار، اولا شهداء سمالوط:

١- الشهيد تواضروس يوسف تواضروس:

وهو من مواليد ١٩٦٨/٩/١٦م، سافر إلي ليبيا منذ عام ونصف.

متزوج من السيدة (ملكة عياد رسمي) ويعول ثلاثة أبناء وهم (شنوده ١٥ سنة)، و(إنجي ١٣ سنة)، و(يوسف ٧ سنوات)، وله ستة أشقاء منهم: ماهر يوسف ونورا يوسف وبباوي يوسف.

٢- الشهيد ماجد سليمان شحاتة:

وهو من مواليد ١٩٧٣/٨/٤م، عامل بناء، سافر إلى ليبيا يوم ٦ مايو الماضي، سعيًا لتوفير القوت الضروري ونفقات تعليم الأبناء، ويقيم مع العائلة الكبيرة في منزل واحد.

متزوج من السيدة (مريم ملك شحاتة) ويعول ثلاثة أبناء، وهم: فيفي ماجد (طالبة بكلية أداب)، وصموئيل (بالصف الثالث الثانوي)، وميرنا (بالصف السادس الابتدائي).

٣- الشهيد هاني عبد المسيح صليب:

وهو من مواليد ١٩٨٣/١/١، سافر إلي ليبيا في أغسطس الماضي.

متزوج من السيدة (مايزة عزيز كامل) ويعول أربعة أبناء وهم (مارينا ورفقة وفيولا وباخوميوس)، ولديه أربعة أشقاء، يُقيم مع والديه في سكن مُشترك.

٤- الشهيد ملاك فرج إبراهيم:

وهو من مواليد ١٩٨٤/١/١، قرية السوبي، حاصل على دبلوم صنايع، عامل نقاشة، وسافر إلى ليبيا منذ تسعة شهور.

متزوج من السيدة (كرستين مجدي نخلة) منذ ثمانية شهور فقط، وترك زوجته حُبلى في الشهر الثامن، والقدر حرمه من رؤية ابنته الوحيدة (مريم).

٥- الشهيد عزت بشرى نصيف:

وهو من مواليد ١٩٨٤/٨/١٤، قرية دَفَش، سافر إلى ليبيا في يونيو الماضي.

متزوج من السيدة (مارية يوسف فكري) ويعول طفلة وحيدة، وله من الأشقاء اثنان وهم: (عاطف ونصيف).

٦- الشهيد صموئيل الهم ولسن:

وهو من مواليد ١٩٨٦/٧/٢٧، حاصل على دبلوم صنايع، عامل سباكة، سافر إلى ليبيا منذ ١١ شهرًا وقد سبق له السفر عدة مرات.

متزوج من السيدة (انتسال نصحي لمعي)، ويعول ثلاثة أطفال وهم: (بيتر ٦ سنوات، وإيريني ٤ سنوات، وبولا عامان)، وله من الأشقاء ثلاثة، ويُقيم مع والديه في سكن مشترك.

٧- الشهيد ملاك إبراهيم سنيوت:

وهو من مواليد ١٩٨٦/٩/٢٤، سافر إلى ليبيا منذ خمسة شهور، وقد سبق له السفر عدة مرات.

متزوج من السيدة (مريم نجاح غالب)، ويعول طفلًا وحيدًا وهو (فيلوباتير وعمره عامان). وأيضًا يعول والديه كبار السن وجميعهم مُقيمين في سكن مشترك.

٨- الشهيد جابر مكين ذكي وشهرته (ميلاد منير):

وهو من مواليد ١٩٨٨/١٠/١، عامل نقاشة، سافر إلى ليبيا في فبراير ٢٠١٤.

متزوج من السيدة (مريم شحاتة معوض)، ويعول طفلاً وحيدًا وهو (صموئيل، وعمره عامان)، وله من الأشقاء ثلاثة وهم: (هاني وأميرة وملاك)، وترتيبه بين إخوته الثالث.

٩- الشهيد يوسف شكري يونان:

وهو من مواليد ١٩٩٠/٦/٣، سافر إلى ليبيا سعيًا لتوفير القوت الضروري.

أعزب، ويعول والدته وأشقاءه الستة.

١٠- الشهيد أبانوب عياد عطية:

وهو من مواليد ١٩٩١/٧/٢٣، حاصل على دبلوم تجارة، عامل، سافر إلى ليبيا منذ عام ونصف.

أعزب، ويعول والده المُسن وله من الأشقاء اثنان.

١١- الشهيد جرجس سمير مجلي:

وهو من مواليد ١٩٩١/١٠/١، قرية سموم، حاصل على دبلوم زراعة.

متزوج من السيدة (مريم يوسف حنا) ويعول طفلًا وحيدًا.

١٢- الشهيد مينا فايز عزيز:

وهو من مواليد ١٩٩١/١٠/٨، عامل.

أعزب ويعول والديه، وله شقيق وحيد وهو (كيرلس بكلية الآداب).

١٣- الشهيد كيرلس بشرى فوزي:

وهو من مواليد ١٩٩١/١١/١١، نجار مسلح، سافر إلى ليبيا يوم ٢٦ أكتوبر العام الماضي.

أعزب، ويعول والديه وله من الأشقاء خمسة.

١٤- الشهيد بيشوي اسطفانوس كامل:

١٥- والشهيد صموئيل اسطفانوس كامل:

بيشوي من مواليد ١٩٩٠/٩/١٤، حاصل على دبلوم صنايع،

شهداء الأقباط في ليبيا

أعزب، عامل نقاشة. سافر إلى ليبيا منذ عام ونصف.

وصموئيل ١٩٩٢/١١/٢٦، حاصل على دبلوم زراعة، أعزب عامل نقاشة. سافر إلى ليبيا منذ سبعة شهور.

والأخوان من مواليد قرية العور مركز سمالوط.

ثانيا شهداء مطاي:

١- الشهيد لوقا نجاتي أنيس:

وهو من مواليد ١٩٨٧/١١/٨، قرية الجبالي، يعمل بمجال العمارة.

متزوج من السيدة (تقية بباوي رؤوف)، وقد تزوج حديثًا بتاريخ ٢٠١٣/٦/١٦ ولدية طفلة وحيدة (مريم ٨ شهور) لم يرها حيث وُلدت أثناء تواجده بليبيا، وكان يعول والديه كبار السن.

٢- الشهيد سامح صلاح فاروق:

وهو من مواليد ١٩٨٨/٨/٢٠، قرية منقريوس بمركز سمالوط، عامل نقاشة، سافر إلى ليبيا شهر مايو الماضي.

متزوج ولديه طفلة وحيدة لم يرها منذ ولادتها، وله شقيق وحيد وهو (إسحاق) ووالداه متوفيان.

٣- الشهيد عصام بدار سمير:

وهو من مواليد ١٩٩٠/٤/١٥، قرية منشية منقطين، حاصل على دبلوم صنايع، عامل نقاشة، سافر إلى ليبيا منذ عام وثمانية شهور.

أعزب، وله من الأشقاء أربعة وهم: ماريا (بكالوريوس تربية طفولة)، ونرمين وأبانوب وروماني، ووالده يعمل فلاحًا.

٤- الشهيد جابر منير عدلي:

وهو من مواليد ١٩٩٢/١/٢٥، قرية منبال مركز مطاي، سافر إلى ليبيا في شهر فبراير ٢٠١٤، عامل نقاشة.

أعزب وله من الأشقاء ثلاثة.

٥- الشهيد جرجس ميلاد سنوت:

وهو من مواليد ١٩٩٢/١٢/٧، سافر إلى ليبيا منذ عام.

أعزب، ويعول والده المُسن، ووالدته متوفية.

ثالثاً الشهيد الافريقي:

١- الشهيد ماثيو أياريجا:

وهو من مواليد غانا، تعرف عليه أصدقاؤه من الفيديو، وكان يعمل في مجال البناء بمدينة سرت الليبية.

تأثر المسيحيين بالحادث

شعر الأقباط بل والمسيحيون جميعًا في العالم، بالفخر الشديد لموقف الشهداء سواء من جهة ثباتهم على الإيمان، أو موقفهم من الموت ومقابلته بشجاعة نادرة، أعادت إلى الأذهان مشاهد الاستشهاد على مدار تاريخ الكنيسة في كل مكان في العالم، ولا سيما الكنيسة القبطية والتي لم تكفّ حتى اليوم عن تقديم الشهداء. ولعل سر قوة الكنيسة القبطية هو الاستشهاد، فهو أقوى وسيلة للكرازة بالمسيح، وقد قدّم شهداء الكنيسة القبطية شهادتهم سواء في مصر أو خارجها، ولعلنا نتذكر الآن الشهداء الأقباط التابعين للكتيبة الطيبية وهم من الأقصر، ولكنهم اُستُشهدوا في بعض بلاد أوروبا مثل فرنسا وسويسرا، وما يزال النُصُب التذكاري لهم موجودًا في أكثر من مكان هناك.

هنا نعشم أن تُبنى لهم كنيسة لاحقًا في المكان الذي اُستُشهدوا فيه، وأن تقيم الحكومة الليبية نُصُبًا تذكاريًا لهم، وأن تسعى الحكومة المصرية في ذلك، فهم مع كونهم شهداء أقباط إلا أنهم أيضًا مصريين قُتلوا في ليبيا، وأظهروا هناك -وأمام أبشع كتيبة إعدام- شموخًا وإباءً مصريًا يبعث على الفخر.

«لَمُتُّ نَفْسَى مَوْتَ الأَبْرَارِ، وَلْتَكُنْ آخِرَتِى كَآخِرَتِهِمْ»

(عدد ١٠٠٢٣)

إن استشهاد هؤلاء سوف يأتي بنفوس كثيرة للمسيح، فإن دماء الشهداء بذار الإيمان، وكل شهيد يسقط ينعش الكنيسة، ويقوم مكانه مئات، ويقوّي إيمان الباقين ولا سيما الضعفاء، وسيظل مشهد هؤلاء الشهداء مصدر تعزية وتشجيع للجميع. فلقد تبكت الكثيرون وتابوا عن شرورهم، وتمنّى كثيرون أن يكون موتهم كموت هؤلاء، وأن تكون له شجاعتهم، وردّد الكثيرون ما تصليه الكنيسة دائمًا في صلاة التجنيز: «احفظنا في إيمانك الأرثوذكسي إلى النفس الأخير».

كيف ثبت هؤلاء الشهداء أمام الموت؟

ادّعى البعض بأن ظهور الشباب في شريط الفيديو بهذا الثبات، بينما يفصل بينهم وبين الموت دقائق، كان بسبب إعطائهم المهدئات، ولكن هذا ليس صحيحًا، إذ أنه من مصلحة الارهابيين الذين قتلوهم أن يظهروهم ضعفاء متخاذلين، تظهر عليهم علامات الرعب والفزع وفقدان التوازن، وربما الاستعطاف أو الهياج أو التراجع؛ ولكن شيئًا من هذا لم يحدث،! كما أن الواقع تحت التخدير كيف يكون منتبهًا ويهتف باسم يسوع المسيح وهو يدرك تمامًا أنه سيُقتَل حالًا لأجله؟ كما أن طريقة سيرهم وركوعهم تؤكد أنهم لم يكونوا تحت تأثير أيّ مخدر.

بل لقد قدم الإرهابيون بأنفسهم دليلًا إضافيًا لموت الشهداء من أجل المسيح، قائلين على مواقعهم: «إنهم ماتوا على كفرهم ونطقوا باسم معبودهم»، أي أنهم تمسكوا بإيمانهم وأعلنوه عند ذبحهم، فكيف كانوا فاقدي الوعي؟!

شُهَدَاؤنا الأقباط في ليبيا

أمّا السبب الحقيقي وراء ثباتهم فهو أن الروح القدس يعطي قوة خاصة عند الاستشهاد، وقد قرأنا عن ذلك كثيرًا في سير الشهداء في تاريخ الكنيسة، عندما كان الكثيرون -بمن فيهم حديثو الإيمان بل والموعوظون- يستمدون قوة كبيرة، ويظهرون بالتالي شجاعة نادرة أبهروا بها مضطهديهم، ولا أشك أن كثيرًا من الإرهابيين، سواء الذين نفّذوا المذبحة أو الذين شاهدوا الحدث على مواقع التواصل الاجتماعي، سيُعجَبون بشجاعة الشهداء وسيتأثرون بإيمانهم، وسوف نسمع ونقرأ عن كثيرين آمنوا بالمسيح بسبب ذلك، وإن كان الاعتراف بالمسيح عمل من أعمال الروح القدس هكذا بالأحرى الاستشهاد يعمل فيه الروح القدس بقوة.

لقد كان هؤلاء الشهداء عُمّالا بسطاء ولكنهم يحملون في قلوبهم كل مخزون الإيمان ومحبة المسيح، ويدركون جيدًا معنى الاستشهاد لأجل المسيح. ومن الشهداء الأقباط من كان مزارعًا مثل الفلاحين الثلاثة باسنا، وأسرة الشهيدة دولاجي حيث كان أولادها الخمسة عائدين من الحقل. ومنهم الضباط مثل مارجرجس ومارمينا، ومنهم الجنود مثل أنبا بيجول الجندي وغيره، ومنهم الأمراء والأميرات، ومنهم التجار مثل سيدهم بشاي وغيرهم؛ فليس مهمًا ما هي وظيفة الشخص، ولكن المهم إيمانه ولا سيما إذا مات بسبب تمسُّكه بالإيمان.

ولم ينتبه الارهابيون الذين نفّذوا المذبحة، أنهم وبينما يستخدمون أعلى التقنيات في تصوير وتوثيق المشهد، كانوا في الحقيقة يقدمون خدمة جليلة للكنيسة، إذ قدموا لنا وثيقة تاريخة بالصوت والصورة والحركة لاستشهاد بعض الأقباط. ولو كان قد وصلنا خبر استشهادهم مُقتَضَبًا، أو مجرد صورة، أو برواية شاهد عيان، لما استطاع خيال مخرج وإمكانياته وأعلى التقنيات أن يقدم وثيقة حيّة مثل هذه. وهم وإن كانوا قد أرادوا أن يبثّوا الرعب في مشاهدي الفيديو، فإذا بهم يقدمون للمسيحيين في العالم كله سببًا لشجاعة إضافية. كما أن قتل الشهداء بهذه البساطة من جهة وقت التنفيذ، والوحشية من جهة الطريقة، والشجاعة من جهة الشهداء، سيسهّل على الأكثرين أن يموتوا من أجل الإيمان، وأن يستخفّ الكثيرون بالموت.

كما قدم المشهد عدة متناقضات، فلقد ظهر الشهداء مكشوفي الوجوه شجعانًا بينما أخفى القتلة وجوههم. كان هناك طابور من المجرمين وأمامهم كوكبة من الشهداء، وخلف هؤلاء وأولئك نساء تفخر بأولادهن، وأخريات يشعرن بالخزي بسبب ما اقترفه أولادهن. شخص باسم الدين يقتل، وآخر من أجل الله يُقتَل، وإن البعض يظنوا أنهم يقتلون باسم الله «بل تأتي ساعَةٌ فيها يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقتُلُكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدمَةً للهِ» (يوحنا١٦: ٢).

تحيّة إلى أم الشهيد

"أم الشهداء جميلة.. أم الشرفاء نبيلة.. عبرت بحار الآلام.."

تحية لك أيتها الأم القبطية التي ربّت أولادها – مثل كل الأمهات القبطيات– على حب الاستشهاد، وألهبت فكرهم وخيالهم بقصص الشهداء الأبطال منذ نعومة أظافرهم. تحية إلى الأم التي لم تهتم بتربية الجسد فقط ليصبح أولادها سمائًا، فلنا في الفتية الثلاثة مثال في النسك وهم أصحاء، أو بعواطفهم فقط ليكونوا غير واقعيين، ولا بعقولهم فقط ليكونوا مجرد عقلانيين، وإنما ربّتهم أقوياء البنية، متماسكين، متعقّلين؛ ولكنها بالأكثر ربّتهم مسيحيًا لتعدهم للملكوت. إنها أم قبطية ككل الأمهات القبطيات، وهو شهيد بطل مثل أجداده. عن مثل هذا الإيمان تكلم القديس بولس: «إِذ أَتَذَكَّرُ الإِيمانَ العَديمَ الرِّياءِ الَّذي فيكَ، الَّذي سكَنَ أَوَّلاً في جَدَّتِكَ لوئيسَ وأُمِّكَ أفنيكي، ولكنّي موقِنٌ أَنَّهُ فيكَ أَيضًا» (٢تيموثاوس ١: ٥).

لقد سلّمت ابنها الإيمان المستقيم وملأت قلبه بمحبة المسيح، وهو وإن كان قد غادر البلاد بحثًا عن سُبُل العيش، إلى بلد صارت منكوبة بالعصابات والإرهاب وجماعات القتل الوحشي، فهو في النهاية لم يقبل المزايدة أو المساومة على إيمانه ومسيحيته وحياته الأبدية.

وربما أَمل في العودة ببعض الدينارات، غير أنه عاد ليحمل اللؤلؤة الكثيرة الثمن، وليعلن أنه فاز بالكنز الذي في هذا العالم، عاد ليحمل لها ولقريتها والكنيسة والتاريخ، أعظم إنجاز يمكن أن يقدمه إنسان في حياته، نال إكليلًا لا يُقدَّر بمال ولا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل، وها قد بدأت الأمهات يدركن أنه مهما كبر ابنها، أو علا شأنه، أو اشتُهر واغتنى، وأنجب الأبناء، وصال وجال، فإنه لم يكن ليحقّق ما حقّقه باستشهاده. لقد تخلّد اسمه هنا، ولسوف ينعم بالخلود مع الله.

لا تبك أيتها الأم الغالية، بل افرحي واشعري بالفخر واطمئني إلى مستقبَل ابنك، أمّا الأم التي يتوجب عليها أن تبكي فهي أم السفاح الذي نفّذ الجريمة، بل ليتك تصلي من أجل تلك الأمهات ومن أجل أولادهن. إن الأمر أشبه مَا يكون بأم تفوّق ابنها في دراسته، وهي الآن تواسي أمهات الذين رسبوا أقصد «سقطوا».

تحية إلى الأب الكاهن في هذه القرية الصغيرة، والذي أثمرت تعاليمه هذه الثمار الحلوة. تحية لخدام وخادمات مدارس الأحد الذين تلمذوا هؤلاء الشهداء. تحية إلى أسقف هذه الإيبارشية والذي زيّن الله إيبارشيته بهذه اللآلئ الحسنة، إنهم أعظم إنجازات العمل الرعوي. وتحية إلى كل أب وكل أم وكل خادم وخادمة: هذه ثمار أمانتكم وتعبكم في التربية وفي الخدمة، وإن كنتم لا ترون الثمار واضحة أو سريعة أو فورية، وإنما تستودعون الإيمان النقي وحب الله في قلوب أولادكم، وهذا هو الثمر. أما يستحق أولادنا مزيدًا من التعب والسهر والافتقاد؟ لقد تسلمناهم من المعمودية على صورة المسيح، وحافظنا على هذه الصورة حتى قدمناهم أولادًا للمسيح، ونماذج مسيحية فرح بها الله والكنيسة.

كلمة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي عقب استشهاد أبنائنا في ليبيا

شعب مصر العظيم، أيها الشعب الأبيّ الكريم، أيها الشعب المصري الصامد، أتقدم إليكم جميعًا بخالص العزاء، وأتوجه نيابة عن كل المصريين إلى أسر وعائلات أبنائنا شهداء الإرهاب الغادر، خالص العزاء في مصابهم، فمصابهم هو مصاب مصر كلها.

شهداؤنا الأقباط في ليبيا

إننا في هذه اللحظات العصيبة نشعر جميعًا كمواطنين مصريين بالحزن والألم والغضب، فهذا الإرهاب الخسيس الذى طال أبناء مصر إنما هو حلقة جديدة فى الإرهاب المستشرى في العالم كله، وهو ما يفرض علينا جميعًا الاصطفاف من أجل استئصال جذوره وحماية العالم من انتشار سمومه. إن مصر ودول العالم أجمع تواجه معركة شرسة مع تنظيمات إرهابية تتبنى الفكر المتطرّف وتتشارك في نفس الأهداف التي لا تخفى على أحد، وقد آن الأوان للتعامل معها جميعًا بدون انتقائية أو ازدواجية في المعايير. إن هذه الأعمال الجبانة لن تنال من عزيمتنا، وإن مصر التي هزمت الإرهاب من قبل لقادرة بتصميم وإرادة شعبها العظيم على دحره والقضاء عليه، فمصر لا تدافع عن نفسها فقط ولكن تدافع عن الإنسانية بأكملها من هذا الخطر المحدق بها.

إن مصر تحتفظ لنفسها بحق الردّ وبالأسلوب والتوقيت المناسب للقصاص من هؤلاء القتلة والمجرمين المتجردين من أبسط قيم الإنسانية، ولقد دعوت مجلس الدفاع الوطني للانعقاد فورًا وبشكل دائم لمتابعة تطورات الموقف، والتباحث حول القرارات والإجراءات المُقرر اتخاذها، كما وجّهت الحكومة بالوقوف إلى جانب أسر شهداء الإرهاب واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للتخفيف من مصابهم. وجّهت الحكومة كذلك بالاستمرار في التنفيذ الصارم لقرار منع المصريين من السفر إلى ليبيا في ظلّ هذه الأوضاع المتردّية حفاظًا على أرواحهم، كما وجّهت أجهزة الدولة المعنية باتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بتأمين وتسهيل عودة المصريين الراغبين في العودة إلى أرض الوطن، كلّفت أيضًا السيد وزير الخارجية بالسفر فورًا إلى نيويورك لإجراء الاتصالات العاجلة مع كبار المسئولين في الأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن، والمشاركة في القمة الدولية حول الإرهاب، من أجل وضع المجتمع الدولي أمام مسئولياته واتخاذ الإجراءات الكفيلة التي تتفق مع ميثاق الأمم المتحدة، باعتبار أن ما يحدث في ليبيا يُعَد تهديدًا للسلم والأمن الدوليين.

حفظ الله مصر وحفظ شعبها العظيم والسلام عليكم...

جنازة الشهداء

وقد أُقيمت صلوات التجنيز على أرواحهم يوم الاثنين ١٦ فبراير ٢٠١٥م. في الواحدة ظهرًا، بحضور نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط، ووفد من الآباء الأساقفة مندوبين عن قداسة البابا، وهم أصحاب النيافة: الأنبا يؤانس الأسقف العام للخدمات العامة والاجتماعية، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، كما اشترك في الصلاة صاحبا النيافة: الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، والأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، ومجمع كهنة إيبارشية سمالوط، وكثير من الآباء الكهنة والرهبان من إيبارشيات أخرى، وعدد من السادة الشيوخ المسلمين ممثلين عن الأزهر والأوقاف، وعدد كبير من المسئولين بالدولة والشخصيات العامة، وجموع غفيرة من الشعب، كما امتلأت شوارع القرية بأفراد الشعب من المسيحيين والمسلمين رجالًا ونساء.

وقد تحدث في نهاية الصلوات كل من نيافة الأنبا يؤانس ناقلًا تعزيات قداسة البابا، كما تحدث أحد الشيوخ المسلمين مقدّما التعزية باسم كل مسلم، واختتم نيافة الأنبا بفنوتيوس بكلمة عزاء وشكر.

الرئيس السيسي يقدم التعزية بنفسه

وقد توجّه الرئيس عبد الفتاح السيسي بنفسه للتعزية في شهداء الوطن والكنيسة، وذلك في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الاثنين ١٦ فبراير ٢٠١٥، حيث قدم الرئيس تعزياته لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني مؤكدًا أن المحن تزيدنا صلابة وقوة، وأن مصر سوف تثأر لدمائهم، فالشعب كله مجروح بسبب هذا الحادث، مشيرًا إلى أن لنا أعداء كثيرين يريدون تفتيت وحدتنا، مضيفًا أن المنطقة كلها مستهدفة، ولكن ما يميز المصريين هو حضارة عمرها ٧٠٠٠ سنة، معبرًا عن ثقته أن الله بمثل هذه الأحداث يزيدنا قوة وتماسكًا وصلابة.

ومن جهته أعرب قداسة البابا عن شكره العميق للرئيس لهذه اللفتة الكريمة، ولأجل جهوده التي بذلها لأجل هؤلاء الشهداء مؤكدا أنه سينقل تعزياته لأسر الشهداء.

هذا وقد أقام قداسة البابا قداسًا إلهيًا بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، في اليوم التالي الثلاثاء ١٧ فبراير ٢٠١٥م. كما أقامت إيبارشيتا سمالوط ومطاي ثلاثة قداسات على أرواح الشهداء، في القرى التابعين لها، كما أقيمت قداسات أخرى في بلاد كثيرة بمصر والخارج، وصدرت بيانات عديدة من كثير من دول العالم والهيئات والمؤسسات والأفراد مستنكرة الحادث الأليم.

كنيسة على اسم الشهداء

في لفتة تاريخية وتقديرًا من الدولة لشهداء الوطن، قرّر الرئيس عبد الفتاح السيسي إنشاء كنيسة على اسم شهداء الكنيسة والوطن في قرية العور بسمالوط، على أن تتحمل الدولة تكلفة البناء، وقد أثلج القرار صدور الأقباط ولا سيما أسرهم، والذين يشعرون بالامتنان تجاة الرئيس السيسي وكافة مؤسسات ورجال الدولة.

كلمة قداسة البابا عن الشهداء

باسم كل الهيئات والمؤسسات في كل الكنيسة، باسم كل الآباء الأساقفة والآباء الكهنة والشمامسة الحاضرين معنا، نعزّي هذه الأسر. نعزيهم وأيضًا نبارك لهم، فكل أسرة صار فيها شهيد، وصار فيها شفيع في السماء. كل أسرة نقول لها طوباها! لأنه صار من أبنائك أيتها الأم وأيتها الزوجة، وأيها الأب وأيها الأخ صار لك شهيد وشفيع في السماء. هم يشفعون من أجلنا في السماء، ونحن نذكرهم ونذكر حياتهم.

ربما لا نعرف تفاصيل، ولكننا نعرف أن نهاية حياتهم كانت نهاية مباركة، لأن يوم الممات خير من يوم الميلاد (جامعة٧: ١)، فانظروا إلى نهاية سيرتهم وتمثلوا بإيمانهم (عبرانيين١٣: ٧).

يعطينا ربنا يسوع المسيح كل التعزية، ويحفظ بلادنا مصر، ويحفظ كل مسئوليها. ونحن نثق تمامًا أن مصر بكل قيادتها، وعلى رأسها السيد الرئيس، أنهم جميعًا أصحاب حق، ولذلك محاربة هذا الفكر الضال وهذا الشرّ، وإن كانت ستطول، ولكن النصر لأرض مصر.

حفظ الله مصر، وبارك بلادنا وكنيستها. لإلهنا كل مجد وكرامة إلى الأبد. آمين.

شهداؤنا الأقباط في ليبيا

كلمة نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط في صلاة التجنيز

... نعزي فيهم مصر، وجميع المصريين مسلمين ومسيحيين، ونصلي من أجل الذين قتلوهم حتى يفتح الله عيونهم، ويقلعوا عن شرورهم ويضع الرحمة في قلوبهم. ونصلي من أجل ليبيا الشقيقة، ومن أجل إخوتنا المصريين الموجودين حتى يعودوا سالمين...

كلمة نيافة الأنبا يوأنس الأسقف العام للخدمات في جنازة شهداء ليبيا

أريد أن أقول ثلاث نقاط يا أحبائي، أريد أن اتوجّه إلى أرواح أولادنا وأحبائنا وفلذات أكبادنا، وأقول لهم ثلاث نقاط: دماؤكم غالية في عيني الله، ودماؤكم غالية في عيني مصر، ودماؤكم غالية في الكنيسة.

أولًا: دماؤكم غالية في عيني الله

فحينما قتل قايين أخاه هابيل، قال الله لقايين: «أين هابيلُ أخوكَ؟»، فقال قايين: «لا أعلَمُ! أحارسٌ أنا لأخي؟»، فقال له الرب «ماذا فعلتَ؟»، فلم يردّ قايين، وقال الله: «صوتُ دَمِ أخيكَ صارخٌ إليَّ مِنَ الأرض»، ليس متكلمًا أنما صارخ (تكوين٤: ٩، ١٠)!!

فَصوت دمِ أحبائنا وأبنائنا الذين سبقونا إلى المجد صارخٌ إلى الرب، صارخ من الأرض إلى الرب يطلب الحق والعدل، وسيستجيب الله... فدماؤكم غالية جدًا في عيني الله. نقرأ أيضًا يا أحبائي في سفر الخروج أصحاح ٣٤، حينما تراءى الله لموسى النبي ههنا في مصر: «الرَّبُّ إِلهٌ رحيمٌ ورَؤوفٌ، بَطيءُ الغَضَبِ وكثيرُ الإحسانِ والوَفاء. ٧حافظُ الإحسانِ إلى ألوف. غافرُ الإثمِ والمَعصيَةِ والخَطيَّةِ. ولكنهُ لن يُبرئُ إبراءً» (خروج٣٤: ٦، ٧)، فمَن لا يتوب عن خطيته لا يبرّئه الرب، مَن يسكب الدم لا يبرّئه الرب، الله إلهنا إله الحق والعدل، فدماؤكم غالية في عيني الله.

نقرأ في سفر الرؤيا أصحاح ٦ يقول معلمنا يوحنا الرائي: «ولَمَّا فتحَ الخَتمَ الخامسَ، رأيتُ تحتَ المَذبَحِ نُفوسَ الَّذينَ قُتلوا منْ أجلِ كلمَةِ الله، ومنْ أجلِ الشَّهادَةِ الَّتي كانتْ عِندَهُمْ (أولادنا شَهدوا للمسيح)، وصَرَخوا بصوتٍ عظيمٍ قائلينَ: «حتَّى مَتَى أيُّها السَّيِّدُ القُدّوسُ والحَقّ، لا تقضي وتَنتَقِمُ لدمائنا منَ السّاكنينَ على الأرض؟» فأعطوا كلَّ واحدٍ ثيابًا بيضًا، وقيلَ لهُمْ أنْ يَستَريحوا زمانًا يَسيرًا أيضًا حتَّى يَكمَلَ العَبيدُ رُفقاؤُهُمْ، وإخوَتُهُمْ أيضًا، العَتيدونَ أنْ يُقتَلوا مِثلُهُمْ» (رؤيا٦: ٩-١١). فدماؤكم غالية جدًا في عيني الله.

ثانيًا: دماؤكم غالية في عيني مصر

سيادة الرئيس السيسي صباح اليوم (الاثنين ٢٠١٥/٢/١٦م) وجّه ضربة جوية من أجل دمائكم، لأن دماءكم غالية في نظر مصر. سيادة الرئيس الذي نحبه جدًا ذهب اليوم مشكورًا إلى المقرّ البابوي لكيما يعزي في انتقالهم. سيادة رئيس الوزراء في الطريق لكي يزور القرية بعد قليل، طلب أن يزور كل بيوت الذين استُشهدوا، يحضر معنا عدد كبير من أصحاب الفضيلة شيوخ المسلمين الأجلاء لكي يعزّونا من كل قلوبهم.

اليوم، وطوال الطريق، إخواتنا المسلمون يقولون أن العزاء لهم ولنا، نحن أهل. وليس فقط سيادة رئيس الوزراء وكل المسئولين، ولكن كل الشعب، فنحن نسيج محب نحب بعضنا، حتى ولو وُجدت مجموعة قليلة من خارج هذا النسيج... فدماؤكم غالية في نظر مصر.

ثالثًا: دماؤكم غالية جدًا في نظر الكنيسة

وقد ازدانت بكم الكنيسة، فكل ما يُسفَك دم من دماء الشهداء تتقوى شجرة الكنيسة وتزداد صلابة، فنحن نفخر أننا أولاد الشهداء. دم الشهداء يجعل شجرة الكنيسة تتقوى وترسخ في الأرض... منذ حوالي أسبوع كنتم شبانًا مباركين تسعون لأجل لقمة عيشكم، أحد الأحباء قال عنكم أنكم شهداء لقمة العيش؛ فأنتم شهداء مصر وشهداء المسيحية وشهداء لقمة العيش... ولكن اليوم لستم مجرد شباب مباركين، بل قد وصلتم للسماء، وصلتم للفردوس في مكانة متميزة جدًا...

المعزون والمشاركون يتقاطرون على موطن الشهداء

شهد مركزا سمالوط ومطاي زيارات مكثفة من جميع أطياف الشعب المصري، سواء الآباء الأساقفة أو الكهنة والرهبان والإكليروس، ورجال الدين الإسلامي، والوزراء والمحافظين والشخصيات العامة، والمسئولين بالدولة، وأفراد الشعب العاديين، وكأن المركزين صارا مكانًا للحج، وللتبرك، واكتسبا مجدًا وفخرًا كنسيًا ووطنيًا، وأصبحا محطّ أنظار العالم كله، يتسابق الكثيرون الآن لزيارة أسر ومنازل هؤلاء الشهداء، ليروا أين تربّوا وكيف تسلّموا هذا الإيمان، واكتسبوا هذه الشجاعة المسيحية.

ومن بين الذين زاروا المنطقة لتقديم واجب العزاء: نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، ونيافة الأنبا رافائيل الأسقف تاعام وسكرتير المجمع المقدس، يرافقهما مجموعة من الآباء الكهنة والمكرسات بالأسقفية. ونيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين. ونيافة الأنبا أغابيوس أسقف ديرمواس وعدد من الآباء كهنة الإيبارشية وأراخنتها. ونيافة الأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة ومعه اثنان من الآباء الكهنة. ووفد من رهبان من دير المحرق العامر، وطلاب الكلية الإكليريكية بالمحرق، ونيافة الأنبا أنطونيوس أسقف منفلوط وبرفقته بعض من الآباء كهنة الإيبارشية، ورئيسي مصلحتي الضرائب بالمنيا والفيوم ومعهما عدد من مأموري الضرائب، ووفد عن محافظ اسوان، ونيافة الأنبا بسادة أسقف اخميم وساقلتة يرافقه عدد من الآباء كهنة إخميم. ووفد من مطرانية بني سويف. وزار وفد من كهنة الأسكندرية قرية الشهداء للتعزية، ووفد من إيبارشية بنا والفشن. وكابتن أحمد حسن، كابتن منتخب مصر، ووفد من جبهة المرأة العربية، ومبادرة المحاميات المصريات.

صلاة اليوم الثالث لنياحة الشهداء في إيبارشيتي سمالوط ومطاي

بحضور صاحبي النيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط والأنبا بساده أسقف إخميم، ولفيف من الآباء الرهبان والآباء الكهنة، أقيمت صلاة الثالث لنياحة الشهداء الـ٢١ في كنيسة السيدة العذراء بقرية العور بسمالوط، وكذلك قرى الشهداء الخمسة بإيبارشية مطاي. في حضور كبير جدًا للآباء الكهنة والشعب. كما شارك في الصلاة وفد من كهنة إيبارشية القوصية ومير.

محافظ المنيا يستقبل المعزين

أقامت جمعية الشبان المسلمين بالمنيا، يوم الخميس، سرادق عزاء وطني وشعبي ورسمي، لاستقبال المعزين فى أرواح ضحايا مذبحة ليبيا. وقدم اللواء صلاح الدين زيادة، محافظ المنيا، والقيادات التنفيذية بالمحافظة، واجب العزاء في الضحايا، الذين سقطوا ضحية الإرهاب.

طوبى للمطرودين لأجل البرّ

للقديس البابا الأنبا شنوده الثالث

إن السيد المسيح لم يضع أمام الناس طريقًا سهلاً مفروشًا بالورود...

بل حدثهم عن الطريق الكرب والبابا الضيق، قائلاً لهم: «ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه» (متى٧: ١٤). وأراهم أنه لابد لهم من أن يتعبوا لأجل اسمه، ولأجل البر، ولهذا قال لهم: «طوبي للمطرودين لأجل البر، لأن لهم ملكوت السموات، طوبي لكم إذا عيروكم وطردوكم، وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلي كاذبين...» (متى٢٥: ١٠-١٢؛ لوقا٦: ٢، ٢٣).

لابد أن تكون هذه الحقيقة واضحة أمام كل مسيحي:

إنه سار في طريق البرّ، لابد سيتعب. وكما قال السيد المسيح: «مَنْ أراد أن يتبعني، فليحمل صليبه، وينكر ذاته» (متى١٦: ٢٤). وحسنًا قال الكتاب أيضًا إنه: «بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله» (أعمال١٤: ٢٢). وأيضًا هناك سبب آخر لمتاعبه وهو:

إن الشياطين تحسد أولاد الله على برهم، فتتعبهم.

فترسل لهم مَنْ يضايقهم، أو ترسل لهم معوقات كثيرة، لكي يتركوا طريق الله، أو لكي يشعروا بصعوبته فيعجزوا عن الاستمرار فيه... أو ترسل لهم مَنْ يعيّرهم ومَنْ يحكي عنهم بالشرّ، ويقول فيهم كل كلمة شريرة مدعيًا بما ليس فيهم، أو ترسل لهم مَنْ يُهينهم ويطردهم.

ولا شك أن الذين يطردونكم من أجل البر، مدفوعون إلي ذلك بفعل الشيطان. وهكذا فإن عداءنا لا يُوجَّه إليهم بل إلى الشيطان.

وبهذا المنطق يمكننا أن نحب أعداءنا من البشر لأنهم ليسوا الأعداء الحقيقيين. فعدونا الحقيقي هو الشيطان. وما البشر الأعداء إلاَّ ضحايا للشيطان، الذي بثّ فيهم العداوة. وعلينا أن نشفق عليهم ونلتمس لهم النجاة منه...

وهكذا نفهم معنى وصية الرب القائلة: «صلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم» (متى٥: ٤٤).

صلوا لأجلهم لكي يعتقهم الرب من سيطرة الشياطين عليهم، وهكذا ينجيهم من شرهم، ويقودهم إلى التوبة. وصلوا لأجلهم، لأنهم إن تخلّصوا من شرهم، لا يعودون إلى أذيتكم.. أمّا أنتم المطرودين لأجل البر. فلكم أجركم في السماء، لاحتمالكم ولصلاتكم عنهم...

وحتى هنا على الأرض، لكم معونة من الرب، فلا تظنوا أن الحياة مع الله، كلها طرد، بلا عزاء، أو بلا معونة إلهية..!

الحياة الروحية ليست كلها ألمًا، ليست كلها إهانات وتعييرًا وطردًا. لأنه يقول: «نقشتكم على كفي» (أشعياء٤٩: ١٦)، «حتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة» (متى١٠: ٣٠). «لا يترك عصا الخطاة تستقر على نصيب الصديقين، لئلا يمدّ الصديقون أيديهم إلي الإثم» (مزمور١٢٤). من الجائز أن تلمسهم، ولكن لا تستقر عليهم... وهكذا نلخّص حياة البر في أنها قد تكون:

ألمًا من الناس، وتعزية من الله...

إن الاضطهاد الذي يأتي من الخارج، تصحبه تعزية إلهية من الداخل، مع معونة في الخارج...

إن السيد المسيح لم يقل هذا الكلام لنا فحسب، وإنما سار في هذا الطريق أيضًا.

ولذلك يقول عنه الرسول إنه: «فيما هو قد تألم مجرَّبًا، يقدر أن يعين المجربين» (عبرانيين٢: ١٨). لقد استهانوا به قائلين: «من أين لهذا هذه؟! أليس هذا هو النجار ابن مريم؟.. فكانوا يعثرون به» (مرقس٦: ٢، ٣). وكانوا يشتمونه. أمّا هو فلم يكن يشتم عوضًا (١بطرس٢: ٢٣)...

كم من الشتائم والإهانات، تحملها السيد المسيح صامتًا!

قالوا له: «إنك سامري وبك شيطان» (يوحنا٨: ٤٨). وقالوا عنه إنه: «ببعلزبول يخرج الشياطين» (لوقا١١: ١٥). وأنه إنسان «أكول وشريب خمر، محب للمشارين والخطاة» (متى١١: ١٩). وقالوا إنه كاسر للسبت، ناقض للشريعة، وإنه ضد قيصر، وإنه ضال ومُضل. وفي محاكمته قال عنه رئيس الكهنة: «قد جدّف. ما حاجتنا بعد إلي شهود؟!» (متى٢٦: ٦٥).

كذلك ما أسهل أن نتتبع الشتائم والإهانات التي تعرض لها الأنبياء والقديسون...

ولعل من أجله قال السيد المسيح: «فإنهم هكذا طردوا الأنبياء الذين قبلكم» (متى٥: ١٢).

لم تكن حياة الرسل كلها مجدًا، بل كان فيها أيضًا هوان.. إنه شيء مؤثر حقًا، إن آباءنا الرسل كانوا يقاسون أحيانًا الهوان، والصيت الردئ، ويوصفون أحيانًا بالضلال، ويقاسون الاضطهاد... إنك إذًا في الاضطهاد، تشارك الرسل في آلامهم..

ينبغي أن نعرف حقيقة قائمة وهي:

إن الشر موجود في العالم، يعمل، وبقوة...

الزوان ما يزال موجودًا في حقل الرب إلي جوار الحنطة. وليس الزوان موجودًا فقط إنما هو ينمو. وسيظل ينمو إلي يوم الحصاد (متى١٣: ٣٠).

إن النور موجود في العالم، والظلمة أيضًا موجودة. وعندما خلق الله النور، لم يقل لا تكن ظلمة، بل قال ليكن نور. وبقيت الظلمة، بل صار لها أيضًا سلطان.

قوي الشر موجودة إذًا، تحارب الخير والبر. وأحيانًا تكون أقوى، لأن وسائلها بلا ضوابط.

الإنسان البار مقيد بقيود كثيرة كالصدق والخير. أمّا الشر فيستطيع أن يكذب، وأن يخدع ويمكر، وأن يدبّر الحيل، ويدسّ الدسائس والمكائد، ويستطيع أن يؤذي وأن ينتقم، وأن يهدّد وأن يفشي السرّ... إلخ. أما الإنسان البار فلا يقدر أن يستخدم شيئًا من هذا كله. ولذلك تبدو الكفتان غير متساويتين. وقد ينتصر الشر في بادئ الأمر. ويتحمل الإنسان البار من أجل بره كل مكائد الأشرار... ويظل هكذا إلى أن يفتقده الله بنعمته وينجيه...

البار إذًا مُعرَّض لأن يقاسي كثيرًا من الأشرار..

هوذا المرتل يقول في المزمور: «مرارًا كثيرة حاربوني منذ صباي... مرارًا كثيرة قاتلوني منذ شبابي» ويقول أيضًا: «على ظهري جلدني الخطاة، وأطالو إثمهم» (مزمور١٢٨). نلاحظ هنا أنهم لم يجلدوه فقط، إنما أطالوا إثمهم. أي استمروا في هذا الإيذاء فترة طويلة... ومع أن الله نجاه أخيرًا، إذ يقول: «الرب صدّيق هو، يقطع أعناق الخطاة»، إلاّ أن هذا لا يمنع التعرض لإيذاء الخطاة، منذ الصبا، ومنذ الشباب، على مدى زمني طويل.

الأبرار لايستطيعون أن يردوا بالمثل على الأشرار..

وعلى الرغم من كل هذا، فإن الأبرار هم بلا شك أفضل حالاً من مضطهديهم..

كلمة قداسة البابا في قداس تأبين الشهداء

هذا اليوم المبارك وهو اليوم الثاني في الصوم المقدس الذي بدأ بالأمس، وهو الفترة المقدسة التي تأتينا كل عام لكي ما نحيا في حياة روحية وفي علاقة روحية بالله، لكي ما يتقوى إيماننا وتمتلئ حياتنا بمشاعر الحنين إلى السماء دائمًا.

في يوم الأحد أول أمس كان يوم عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل، وهو اليوم الذي يأتي بعد أربعين يومًا من عيد الميلاد المجيد، وفيه سمعنا أخبار انتقال أحبائنا الذين قدموا حياتهم بهذه الصورة التي سمعناها ورأيناها، ونحن يا إخوتي الأحباء أمام الموت بأيّة صورة من الصور لا نملك إلا ثلاثة أمور.

١) أمام الموت نحن نؤمن بالله، ونؤمن أنه ضابط الكل، ونؤمن أن الله هو الذي يدبّر كل شيء. فإن كان الموت هو العدو الأخير للإنسان والذي لايقف أمامه إنسان، ولكن هذا الموت لايزعزع إيماننا لأن تاريخ وطننا وتاريخ كنيستنا يشهدان أن كل شهيد يسقط إنما هو يقوّي الإيمان أكثر وأكثر.

٢) أمام الموت نرضى بكل مايصنعه الله، فالله صانع الخيرات، والله له تدبير، فإيماننا يعطينا الرضى وينزع من داخلنا أيّ تذمر أو أيّ اعتراض. نحن نرضى بما يفعله الله، فالله له عيون لا ترى الصباح فقط، الله لا يغفل ولا ينام، يعلم ويعرف، يعرف مؤامرات الناس الأشرار، وقيام الأعداء الخفيين والظاهرين.. يعلم، ونحن لذلك عندما نرفع عيوننا إلى السماء نرضى، وهذا الرضى نابع من إيمان قوي في داخلنا أنه مدبر حياتنا كلنا.

٣) نحن لا نؤمن فقط ولا نرضى فقط ولكننا أيضًا نشكره، نشكر الله على كل حال ومن أجل كل حال وفي كل حال، نشكره في سائر الأحوال، لماذا نشكر الله؟.. لأننا نعلم بالحقيقة أن «كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ» (رومية ٨: ٢٨)، كل الأشياء حتى الأشياء المؤلمة والفاجعة والمتعبة، وحتى الأشياء التي لم نتعود أن نراها أو نسمع عنها، وحتى الشر، ولكننا نثق ونؤمن أن «كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ»، نثق في هذا ونؤمن بذلك كثيرًا جدًا.

إخوتنا الذين انتقلوا، بكل الظروف التي أحاطت بهذا الموضوع، صارت حياتهم على الأرض - ومعظمهم شباب - انتقلوا إلى السماء، ولكننا كما سمعنا وكما رأينا وجدناهم ثابتين وصامتين وأيضًا مسبحين، وما أشهى أن ينتقل الإنسان وعلى فمه وفي لسانه اسم الله، رأينا كيف يقولون: «اذْكُرْنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ» (لوقا ٢٣: ٤٢)، ورأينا وسمعنا: «ارحمني يا الله كعظيم رحمتك» (مزامير ٥٠: ١)، وسمعنا: «يا ربي يسوع المسيح ارحمني انا الخاطئ»، هذا ما سمعناه... ولكن ما كان في القلوب كان أكثر وأكثر وأكثر، فالصلوات الصامتة يسمعها الله، ونحن عندما نقف في لحظات الوداع نتذكر أن هذا الوداع وهذه الشهادة وهذه الحياة الإنسانية التي انتهت أمام أعيننا نتذكر أن الموت أولًا هو انتقاء، فالكتاب المقدس يقول: «طوبى لمن اخترته وقبلته، ليسكن في ديارك» (مزامير ٦٥: ٤)، وهذا يفسّر لنا لماذا قال القديس بولس الرسول: «لِيَ اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا» (فيلبي ١: ٢٣)، فالموت اختيار أو انتقاء.

وأيضًا الموت انتهاء لكل الآلام والأوجاع والمتاعب والهموم، الموت في قيمته وفي فضله ينهي آلام الإنسان على الأرض، آلام الغربة، آلام العوز، آلام المرض، آلام الوجع، آلام البعد، آلام الخوف. كل هذه وغيرها ينهيها الموت، فالموت انتهاء لكل هذه الآلام، ولذلك يقول الإنسان في الكتاب «غَرِيبٌ أَنَا فِي الأَرْضِ. لا تُخْفِ عَنِّي وَصَايَاكَ» (مزامير ١١٩: ١٩)، هو يعيش على الأرض في غربة، ولذلك عندما تنتهي الغربة فما أسعده!

الموت ليس فقط انتهاء، ولا هو فقط انتقاء، هو أيضًا لقاء... الموت فيه لقاء بالسمائيين، الموت فيه لقاء في الحضرة الإلهية، ربما عندما ننظر إلى إخوتنا الذين انتقلوا وننظر إلى عيونهم، ماذا كانوا يرون؟! كانت مرفوعة إلى السماء، وكأن السماء تستدعيهم، وكأن السماء تستعد لهم، فكما قلت لكم إنهم صاروا من السمائيين في يوم عيد، فكانت عيونهم شاخصة إلى السماء وكانت هذه العيون ليست عيون الجسد ولكن عيون القلب المرتفع لأن الموت هو لقاء، كلنا جربنا اللقاء حينما يشتاق الإنسان لشخص ما غاب عنه فترة طويلة ثم يتقابلان، كلنا جربنا هذا، فما بالك بالحضرة الإلهية وبالأبرار والصديقين والقديسين والذين صاروا أمناء وصارت مواضعهم في السماء؟! ما أشهى هذا اللقاء! وهذا اللقاء ليس مثل لقاءات الأرض يبدأ وينتهي، إنه لقاء فيه البقاء، فالأبدية ليس لها زمن، نسميها الحياة الأبدية أو الحياة الأخرى.

وفوق كل هذا وذاك، الموت هناء لحياة الإنسان، يقول سفر يشوع ابن سيراخ: «لا تعتبر أحدًا سعيدًا قبل موته» (سيراخ ١١: ٣٠) فلا توجد سعادة حقيقية على الأرض، السعادة الحقيقية والهناء الحقيقي والفرح الحقيقي هو في السماء.

إننا نودّع هؤلاء الأحباء بكل قلوبنا، أولًا هم أبناء للوطن، أبناء لبلادنا العزيزة مصر، وقد ظهر هذا جليًا في كل ما قدمه كل المصريين من مشاعر ومن تعبير ومن شعور داخلي في القلوب، بداية من السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي عندما قدم خطابًا بعد الواقعة مباشرة، فلقد كان يحمل في داخله كل المصريين ويشعر بكل المشاعر التي اجتاحتنا. في مصر مشاعر الغضب ومشاعر القلق والمشاعر الإنسانية والحياة الإنسانية التي انتُهكت، والكرامة الإنسانية التي وُضعت في التراب، وكرامة الحياة التي أعطاها الله للانسان كأعظم كرامة لكل أحد فينا، فبمشاعر قلبه الخالص ألقى تلك الكلمة في ذات الليلة، وتفضّل في محبته لكل المصريين وزارنا وقدم تعزية باسمه، وكانت التعزية لسيادته ولنا جميعًا، فهو حبيب لكل المصريين. وعلى نفس الدرب كان سيادة رئيس مجلس الوزراء المهندس إبراهيم محلب والسادة الوزراء في الحكومة المصرية، كانت مشاعرهم فياضة وشعورهم ببشاعة هذا الجرم الذي اُرتُكب في حق أبناء الوطن حتى وإن كانوا خارج البلاد، فقدموا مشاعرهم، كما اتخذوا عددًا من الإجراءات، اتخذوها للتخفيف من هذه الآلام على كل الأسر التي تعرضت لهذه الضيقة الشديدة. وأيضًا في تفضلهم وفي سماحتهم أوصوا ببناء كنيسة تحمل اسم كنيسة الشهداء الـ٢١ في القرية التي منها معظم أبنائنا الذين انتقلوا، وأيضًا زاروا الأماكن هناك، وهذه كلها لفتات طيبة ومعبّرة عن مصريتنا وعن كل المسئولين الذين يحيوا بهذه الصوره في متابعة حال مصر في الداخل وفي الخارج، كل الشعب المصري بكل قطاعاته قدم التعزيه سواء بالحضور أو التليفونات أو البرقيات، زارنا فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب مع وفد من الأزهر

تأمّلات في الاستشهاد

وإخوتنا المسلمين، زارنا كثير من المسئولين من السفراء، زارنا مجموعة من الوزراء الليبيين والسفير الليبي هنا، وأيضًا مجموعة من سفراء الدول الممثلة في القاهرة، زارنا جموع من الفنانين بمشاعرهم الرقيقة، ونوعيات من كل الشعب في المجالات التنفيذية والشعبية والقضائية والتشريعية والدينية والأمنية، زارنا أيضًا سيادة وزير الدفاع وجمع كريم من القادة العسكريين، وقد قاموا بردٍّ سريع شفى غليل المصريين ولو قليلًا، وكان هذا الرد رد مصر التي لا تترك حقها أبدًا، وشعرنا بالحقيقة أن القوات المسلحة وقوات الشرطة موجودين كدرع حام للوطن لأنهم أبناء الوطن. هذه الصورة نضيف إليها من عزّانا من الخارج: قداسة البابا فرنسيس في مكالمة تليفونية وصلاة، قداسة البطريرك الإثيوبي أبونا ماتياس، بعض الآباء البطاركة وأصحاب الغبطة وأصحاب النيافة أرسلوا ممثلين عنهم سواء من الكنائس في مصر أو من الكنائس خارج مصر، بعض الوفود قدمت تعزية مثل الكنيسة الألمانية وهكذا... نحن نشكر الجميع على هذه المحبة الكبيرة.

كنا في تواصل مع نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط، وفي إيبارشية سمالوط بمحافظة المنيا توجد القرى التي منها هؤلاء الذين انتقلوا، بالأمس عدد من الآباء الأساقفة وصلوا إلى هناك، وصلوا مع الأسر المجروحة، وبعض الآباء الأساقفة زاروا المطرانية، واليوم بالمثل، وغدًا أيضًا مجموعات من الآباء يقدمون التعزية والمشاركة، وهذا القداس الذي نقيمه وكأننا نقيمه في اليوم الثالث في صلاة الثالث على أرواح هؤلاء الذين سبقونا إلى السماء.

هذه الصورة الجميلة للشهداء نقول عنهم أنهم حملوا إكليلين، إكليل أنهم من مصر فهم قُتلوا لأنهم من مصر، فإكليل الدفاع عن الوطن، إكليل اسم الوطن الذي نحمله. والأمر الآخر أنهم شهداء للإيمان فربما تعرّضوا لضغوط كثيرة لكي ما يتركوا إيمانهم ولكنهم ظلوا ثابتين. فلقد كانت الفترة السابقة خالية من أيّة المعلومات، لم نكن نعلم وكان الغموض يحيط بالأمر، وإن كانت الدولة ممثلة في كل مؤسساتها منذ بداية الأزمة ليس من يومين فقط، من البداية منذ حوالي شهر ونصف والدولة تتابع، ولكن ليس كل ما يُصنَع يُقال، تتابع ونتكلم ونبحث ونجري اتصالات مستمرة من أجل الوصول لأيّة معلومات، ولكن كان الغموض كثيرًا إلى أن اتضح الأمر في نهايته.

هذا العمل بلا شك لايقبله إنسان ولاتقبله الأديان ولايقبله أي مكان، ولكن ماحدث ليس الموت ولكن هم شهداء للإيمان، فقد حافظوا على إيمانهم إلى وقتهم الأخير، ربما لم يتعلموا في كليات لاهوت، وربما غربتهم لم تتح لهم الانتظام في الكنيسة، ولكن الله رأى في قلوبهم نقاوة فأعطاهم أن يحصلوا على إكليل الإيمان وإكليل الشهادة.

كنيستنا تقول عنها: «أم الشهداء جميلة، أم الشهداء نبيلة»، ونحن نعلم دائمًا أن عصور الشهداء هي عصور زاهية، وهي عصور مقوّية لحياتنا. كما قلت في البداية إننا في فترة صوم، والصوم والصلاة هما اللذان يخرجان الشياطين بالحقيقة، والشيطان يعمل من خلال الأشرار، وإذا تساءلتم لماذا يترك الله الشر؟.. فالله يعطي فرصة للشرير لكي ما يتوب، فالله لا يقضي على الشرير ولكن يمنحه فرصة واثنتين وثلاث لعله يتوب، وقصص الإنسانية تحكي لنا عن أشرار في عمق الشر تابوا وصاروا في عمق البر، لذلك نحن نصلي من أجل هؤلاء المعتدين ومن أجل هؤلاء الأشرار، فالحياة الإنسانية ستنتهي يومًا وهذا لا يهم، الذي يهم ما بعد ذلك، فالمصير الأبدي هو الأهم، هؤلاء الذين تناسوا أن هناك حياة أبدية وأن هناك ديانًا عادلًا هو الذي خلق الإنسان، وهو الذي سيقف أمامه الإنسان وينال جزاءه عما صنعته يداه. إننا نصلي من أجل هؤلاء الأشرار الذين صاروا في عمى القلب، وتناسوا إنسانيتهم وتناسوا حياتهم، وظنوا أن الإنسان سيبقى على الأرض، فيا أيها الشرير مهما طالت حياتك انتبه وتب قبل أن يفوت الأوان، يا أيها الانسان الذي تسلك بأيّة مفاهيم خاطئة انتبه، فالشر والعنف والظلم والقهر والإرهاب حتى وإن تخفّوا تحت ستار الأديان، فما هي مقبولة أمام الله. انتبه، انتبه لحياتك وأسرع لخلاصك، انتبه أيها الإنسان فاعل الشر وفاعل العنف، انتبه فالحياة لن تدوم لك أبدًا، فربما ميكروب أو فيروس صغير يصيب الإنسان يقعده ويمنعه من أيّة حركة. انتبه فمهما ظهرت لك قوة، ومهما ظهر منك عنف، فهذه ليسه خصال الإنسان المقبول أمام الله، مهما ظهرت هذه الأمور فيك فهي لا تزكّيك للسماء. أيها الإنسان الذي تفعل الشر انتبه لحياتك ولمستقبلك الأبدي، فعندما تكتمل سنوات عمرك سيوضع جسدك في التراب، ولكنك في يوم الدينونة ستقف أمام الله، فماذا تقول له؟.. هؤلاء الذين صاروا في الشر يصورهم الكتاب المقدس عندما يقفون أمام الله أنهم ينادون الجبال لكي ما تغطيهم، لأنهم لا يستطيعون الوقوف قدام الله من الشر والأفعال الآثمة التي اقترفتها أيديهم، ولذلك أنا أوجّه هذا النداء لكل من يصنع شرًّا وعنفًا وظلمًا وقهرًا أن ينتبه لنفسه أولًا، فلن يأخذ الإنسان معه إلا العمل الصالح، ولا ياخذ معه إلا إيمانه الصالح، ولا ياخذ معه إلّا المحبة التي صنعها وقدمها.

الحديث يا إخوتي يطول في هذه المناسبات، ولكننا نحسب أننا كسبنا ٢١ شهيدًا في السماء، ولذلك تاريخ الكنيسة يذكرهم، وتاريخ الوطن يعرفهم، هم تركوا الأرض ولكن صاروا في السماء، ربما كانت حياتهم عادية جدًا مثلما نسمع عن قصص شهدائنا في القرون الماضية، فالشهيد إنسان عادي، ولكن في لحظة ما طُلبت حياته فقدمها عن رضا، ومات وهو يحمل اسم الله على فمه، ولذلك منحه الله هذه الأكاليل. نحن نعلم أن هؤلاء الأحباء اختارهم الله لكي ما يسكنوا في دياره ويستريحوا من أتعاب الأرض.

إننا نعزّي باسم المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، باسم كل الهيئات والمؤسسات في الكنيسة، باسم كل الآباء الأساقفة والآباء الكهنة والشمامسة الحاضرين معنا، نعزّي هذه الأسر، نعزيهم وأيضًا نبارك لهم، فكل أسرة صار فيها شهيد وصار فيها شفيع في السماء، كل أسرة نقول لها طوباها لأنه صار من أبنائك أيتها الأم وأيتها الزوجة، وأيها الأب وأيها الأخ صار لك شهيد وشفيع في السماء، هم يشفعون من أجلنا جميعًا، نحن نذكرهم ونذكر حياتهم، ربما لا نعرف تفاصيل ولكننا نعرف أن نهاية حياتهم كانت نهاية مباركة، لأن يوم الممات خير من يوم الميلاد (جامعة٧: ١)، فانظروا إلى نهاية سيرتهم وتمثلوا بإيمانهم (عبرانيين١٣: ٧).

يعطينا ربنا يسوع كل التعزية، ويحفظ بلادنا مصر، ويحفظ كل مسئوليها ويحميهم، ونحن نثق تمامًا أن مصر بكل قيادتها وعلى رأسها السيد الرئيس، إنهم جميعًا أصحاب حق، ولذلك محاربة هذا الفكر الضال وهذا الشر وإن كان ستطول ولكن النصرة لأرض مصر.

حفظ الله مصر، وبارك بلادنا وكنيستها. لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد. آمين.

المعزُّون فى المقر البابوى

ومنذ الإعلان عن استشهاد أبنائنا في ليبيا، بدأ توافد المعزون على المقرّ البابوي بالأنبا رويس بالقاهرة، وكان على رأس الذين جاءوا لتقديم العزاء السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر، وبصحبته المهندس/ إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء، والسيد اللواء/ محمد إبراهيم وزير الداخلية.

كما استقبل قداسة البابا الدكتور/ كمال الجنزوري مستشار رئيس الجمهورية للشئون الإقتصادية، والدكتورة/ فايزة أبو النجا مستشار رئيس الجمهورية للأمن القومي، والسيد اللواء/ أحمد جمال الدين مستشار رئيس الجمهورية للأمن.

ومن السادة الوزراء الحاليين:

اللواء/ عادل لبيب، وزير التنمية المحلية.
الدكتور/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف.
الدكتور/ سيد أحمد عبد الخالق وزير التعليم العالي.
الدكتور/ أشرف العربي وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري.
أ.د/ محمود أبو النصر وزير التربيه والتعليم.
الدكتورة/ ناهد عشري وزيرة القوي العاملة والهجرة.
المستشار/ إبراهيم الهنيدي وزير العدالة الانتقالية ومجلس النواب.
السيد/ منير فخري عبد النور وزير التجاره والصناعة.
الدكتور/ أشرف سلمان وزير الاستثمار.
الدكتور/ خالد حنفي وزير التموين.
الدكتور/ خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة.
الدكتوره/ غاده والي وزيرة التضامن الاجتماعي.
الدكتور/ هاني قدري وزير المالية.
السيد/ حسام كمال أبو الخير وزير الطيران المدني.
المهندس/ هاني ضاحي وزير النقل والمواصلات.
الدكتور/عادل عدوي وزير الصحة.
الدكتور/ حسام مغازي وزير الري والموارد المائية.
الدكتور/ عادل البلتاجي وزير الزراعة.
الدكتور/ مصطفي مدبولي وزير الإسكان.
الدكتور/ محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة.
اللواء/ إبراهيم يونس وزير الدولة للإنتاج الحربي.
المهندس/ عاطف حلمي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
الدكتور/ خالد فهمي وزير الدولة لشئون البيئة.
السيدة/ ليلي اسكندر وزيرة الدولة للتطوير الحضاري.
السادة محافظو القاهرة والجيزة والقليوبية.

ومن الهيئات الإسلامية

فضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر.
الدكتور/ شوقي علام مفتي الديار المصرية.
د/ عباس شومان وكيل الجامع الأزهر.
أ.د/عبد الحي عزب رئيس جامعة الأزهر.
د/ توفيق نور الدين نائب رئيس الجامعة.
مع وفد كبير من عمداء وأساتذة الكليات بجامعة الأزهر.
السيد/ محمود الشريف نقيب الأشراف.
الشيخ/ محمد جميعه منسق بيت العائلة المصري.
د/ مسعد عويس رئيس لجنه شباب بيت العائلة.
الشيخ/ علاء أبو العزايم رئيس الاتحاد العالمي للطرق الصوفية.

ومن السادة الوزراء والمحافظين السابقين

الدكتور/ عصام شرف رئيس مجلس الوزراء الأسبق
الدكتور/ عبد القوي خليفة وزير المرافق ومياه الشرب السابق.
الدكتور/ أحمد البرعي وزير القوي العاملة والهجرة الأسبق.
الدكتورة/ نادية زخاري وزيرة البحث العلمي السابقة.
السيدة/ عائشه عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة السابقة.
المهندس/ أسامه كمال وزير البترول الأسبق.
السيد/ كمال أبو عيطه وزير القوى العاملة والهجرة السابق.
السيد/ طاهر أبو زيد وزير الدولة للرياضة السابق.
الدكتور/ حمدي زقروق وزير الأوقاف الأسبق.
السفيره / مشيرة خطاب وزيرة الأسرة والسكان السابقة.
اللواء/ مصطفي هدهود محافظ البحيرة الأسبق.

ومن السادة السفراء:

السيد السفير/ نبيل العربي أمين عام جامعة الدول العربية.
معالي الوزير/ سلطان بن جابر وزير الدولة الإماراتي.
السيدة السفيرة / انيتا نيرودي ممثل الأمم المتحدة المقيم بمصر.
وسفراء كل من :بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، فلسطين، النمسا، النرويج، كندا، الكويت، الأردن، بوركينا فاسو، كرواتيا، ونائب سفير الفاتيكان.

ومن الهيئات القضائية

المستشار/ أيمن عباس رئيس اللجنة العليا للانتخابات.
المستشار/ أحمد الزند رئيس نادي القضاة.
المستشار/ عمر مروان المتحدث الرسمي للجنة العليا للانتخابات.
المستشار/ خالد زين رئيس نادي مستشاري قضايا الدولة.
المستشارة/ تهاني الجبالي نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا الأسبق.
المستشار/ وائل شلبي من مجلس الدولة.
المستشار/ كامل سمير من مكتب النائب العام.
المستشارة/ علا راضي المستشار بالنيابة الإدارية.
الأستاذ/ شريف أبو طالب من مكتب وزير العدل.

كما استقبل قداسته التعزية من السيد وزير الدفاع الفرنسي

السيد/ جان ايف لودران وزير الدفاع الفرنسي.
ادميرال/ باسكال اوسير مدير المكتب العسكري لوزير الدفاع الفرنسي.
السيد/ لويس فايس المستشار الدبلوماسي.
السيد/ هوجو ريتشارد نائب مدير المكتب المدني لوزير الدفاع.
السيد/ كريستوف سالومون مستشار شئون الصناعة.
السيدة/ كرستيين مونوجاي مستشار الشؤن السياسية والنيابية.
السيد/ ساشا ماندیل مستشار الاتصال والإعلام.

وفد البرلمان العربي

معالي السيد/ احمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربي.
سعادة السفير/ فهمي فايد الأمين العام المساعد للبرلمان العربي.
سعادة السيد/ مبارك الخرينج نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي.
والسادة أعضاء البرلمان العربي سعادة السيد/ مصبح بالعجيد الكتبي، معالي السيد/ سالم بن هويدن، سعادة الدكتور/ نور الدين السد.

وفد الحكومة الليبية

الدكتور/ عبد السلام البدري نائب رئيس وزراء ليبيا.
د/ فتحي المجيري وزير التعليم.
السيد/ حسن الصغير وكيل وزارة الخارجية.
السفير/ محمد فايز جبريل سفير ليبيا.

وقد حضر بقداس التأبين: الدكتور المستشار/ صلاح الدين عبد الكريم المستشار القانوني للجيش الوطني الليبي، والسيد المستشار/ رمزي الروميح المستشار السابق للقوات المسلحة الليبية.

ومن رؤساء وممثلي الطوائف المسيحية:

الدكتور القس/ صفوت البياضي رئيس الطائفه الإنجيلية (وقتها، والسابق حالياً).
القس/ أندريا ذكي نائب رئيس الطائفة الإنجيلية (وقتها، ورئيس الطائفة حالياً).

شهداؤنا الأقباط في ليبيا

المطران/ منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر وأفريقيا.
المطران/ يوحنا قلتة النائب البطريركي للأقباط الكاثوليك.
المطران/ جورج شيحان مطران الموارنة.
المطران/ جورج بكر مطران الروم الكاثوليك.
المطران/ أشود مطران الأرمن الأرثوذكس بمصر وأفريقيا.
المطران/ فيليب نجم مطران الكلدان بمصر.
المطران/ عادل زكي مطران اللاتين.
القس الدكتور/ ثروت فادي من الكنيسة الإنجيلية المشيخية بألمانيا.
البروفيسور/ مارتن نامكا الأستاذ بالجامعة اللوثرية الألمانية.
الأب/ كابريل من طائفة الأرمن الأرثوذكس.
الأب/ رفيق جريش المتحدث الرسمي للكنيسة الكاثوليكية بمصر.
الأب/ بطرس دانيال رئيس المركز الكاثوليكي للسينما.
سياده الأرشمندريت/ بولس قريط راعي كاتدرائية القيامة.
وكان قداسته قد تلقى العزاء تليفونيًا من:
قداسة البابا/ فرانسيس الأول بابا الفاتيكان.
قداسة البطريرك/ كيرل بطريرك الكنيسة الروسية الأرثوذكسية.
قداسة البطريرك/ مار إغناطيوس أفرام الثاني كريم بطريرك أنطاكية للسريان الأرثوذكس.
قداسة البطريرك/ أبونا ماتياس الأول بطريرك إثيوبيا.
قداسة البطريرك/ مار بشارة الراعي بطريرك الموارنه بلبنان.
قداسة البطريرك/ يوحنا العاشر بطريرك أنطاكية للروم الأرثوذكس.
قداسة البطريرك/ غريغوريوس الثالث لحام بطريرك الروم الكاثوليك.
مجمع الكنيسة الإريترية الأرثوذكسية.
و قد شاركنا التعازي د/ محمود أبو الغار، والمهندس/ نجيب ساويروس، مع عدد كبير من رؤساء وأعضاء الاحزاب المصرية.
الأستاذ/ ضياء رشوان نقيب الصحفيين، مع عدد كبير من الأدباء والكتاب، ورؤساء مجالس وتحرير الصحف والإعلاميين، ووفد من التلفزيون المصري.
الأستاذ/ سامح عاشور نقيب المحامين مع وفد من مجلس النقابة.
الفنان/ أشرف عبد الغفور نقيب الممثلين، والفنان/ سامح الصريطي وكيل أول الاتحاد العام للنقابات الفنية، مع وفد كبير من الفنانين والفنانات.
الاستاذ/ عصام الجنيني مع وفد من المجلس القومي للقبائل العربية.
السيد/ حسن فهمي رئيس هيئه الاستثمار العربي.
اللواء/ عاطف يعقوب رئيس جهاز حماية المستهلك.
الدكتور/ أحمد كمال أبو المجد رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان.
السيد جبالي محمد المراغي رئيس اتحاد عمال مصر.
السفيرة/ مرفت التلاوي رئيس المجلس القومي للمرأة.
اللواء/ سامح سيف اليزل مدير مركز الجمهورية للدراسات الأمنية والاستراتيجية.
الدكتور/ يسري أبو شادي كبير خبراء الطاقة النووية، والمفتش السابق بالوكالة الدولية للطاقة الذرية.
الدكتور/ طلعت عبد القوي رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية.
الفريق/ حسام خير الله وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق.
الأستاذ/ هشام علي رئيس جمعية مستثمري جنوب سيناء.
الشيخ/ عبيد العجرمي الأمين العام للمجلس القومي للقبائل العربية والوفد الموافق له.
د/ الحبيب النوبي رئيس الاتحاد الدولي لشباب الأزهر والصوفية، وعدد كبير من وفود الروابط والحركات والجمعيات الأهلية والشعبية.

رئيس الوزراء الليبي يُعزّي محلب في شهداء الأقباط

تلقى المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء اتصالًا من رئيس الوزراء الليبي عبدالله الثني، قدم خلاله تعازيه وتعازي الشعب الليبي كله لمصر قيادة وشعبًا، في شهداء الوطن الذين راحوا ضحية العمل الإجرامي، الذي وقع على أيدى تنظيم داعش الإرهابي، مشيرًا إلى أن هناك وفدًا ليبيًا رفيع المستوى برئاسة نائب رئيس الوزراء سيصل إلى مصر لتقديم واجب العزاء.

وقال رئيس الوزراء الليبى خلال الاتصال، إن ليبيا تقف قلبًا وقالبًا مع مصر، فمصيرنا مشترك، ونقف في صف واحد لمواجهة الإرهاب، مثمّنًا الضربات الجوية التي قامت بها القوات الجوية المصرية، والتي استهدفت مواقع ومراكز تخزين تابعة لتنظيم داعش الإرهابي في مدينة درنة الليبية، ومؤكدًا أن هناك تنسيقًا كاملًا بين البلدين لدحض الإرهاب.

أمين الجامعة العربية يُعزّي قداسة البابا في شهداء الأقباط في ليبيا

استقبل قداسة البابا الدكتور نبيل العربي أمين عام الجامعة العربية وذلك في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وذلك لتقديم واجب العزاء في الشهداء المصريين. وكان سيادته قد أدان بأشد العبارات الجريمة الهمجية المروعة التي ارتكبها تنظيم داعش الإرهابي ضد ٢١ من أبناء مصر الأبرياء في ليبيا. وأعتبر الأمين العام في بيان له أن هذه الجريمة النكراء هي وصمة عار في جبين الإنسانية

الرئيس الروسي يُعزي في الشهداء

أدان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وأعضاء مجلس الأمن الروسي، مقتل المصريين على يد «داعش» في ليبيا، وأعربوا عن قلقهم من توسع النطاق الجغرافي لنشاط التنظيم. وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، إن «الأمن الروسي» بحث تصاعد نشاط «داعش»، وأشار بيسكوف إلى أن المشاركين في الاجتماع أعربوا عن تعازيهم العميقة للرئيس، عبدالفتاح السيسي والشعب المصري.

كما أرسل غبطة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وعموم روسيا، رسالة تعزية لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في شهداء الإيمان والوطن.

صلاة الجناز علي ارواح الشهداء

تهاني

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنبتهج ونفرح فيه

يتقدم مجمع رهبان دير السيدة العذراء (السريان) العامر بالتهنئة

القلبية لأبيهم وراعيهم نيافة الحبر الجليل

الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس الدير، بمناسبة اليوبيل الذهبي لرهبنته المباركة، ضارعين إلى رب المجد يسوع المسيح أن يعطيه العمر الطويل، وأن يحفظه بملائكة السلامة.

كما يتقدمون إلى قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

بخالص الشكر والامتنان لمباركته حفل اليوبيل، وكذلك شركائه في الخدمة الرسولية الآباء المطارنة والأساقفة الذين شرّفونا الحفل المبارك، وكذلك آباء المجامع الرهبانية، والآباء الكهنة، والأراخنة الأحباء.

الرب يعوّض الجميع أجرًا سمائيًا

١٩٦٥/٢/٧ إلى ٢٠١٥/٢/٧

اسرة المرحوم فرج سعد

يهنئون أبونا الراهب

القس يعقوب المقاري

بمناسبة عيد كهنوته الخامس

بيد صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ويتقدمون بأسمى آيات الشكر

لصاحب القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

وشريكة في الخدمة الرسولية نيافة

الأنبا إبيفانيوس

أسقف ورئيس الدير لرعايتهم وأبوته لرهبان الدير العامر، راجين له دوام الصحة والعافية، وأن يديم رئاسته سنين عديدة وازمنة سلامية مديدة، وإلى منتهى الأعوام.

تتقدم أسرة القمص كيرلس فخري

برزقة دير المحرق العامر

بخالص التهاني لأبينا المحبوب

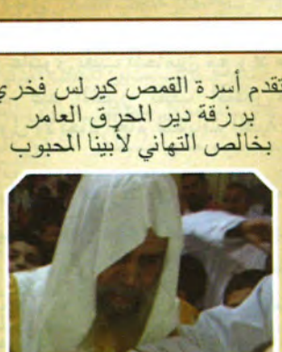

القمص آنجيلوس كامل

لنواله نعمة القمصية

القمص كيرلس وتاسوني نادية.

القس ميصائيل وفيبي.

د/ بيشوي ود/ مريم.

م/ ملاك وكرستين.

م/ مينا وأغابي.

الشهداء الشامخون

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

كان يومًا مجيدًا وتاريخيًا، يوم استشهاد واحد وعشرين من أجل إيمانهم بالمسيح.. وهؤلاء لم يكونوا شهداء فقط، بل كانوا معترفين أيضًا، حيث علمنا أنهم قضوا حوالي ٤٥ يومًا في تعذيب، وترغيب، وترهيب، ومحاولات إغراء بترك الإيمان المسيحي ليفلتوا من القتل والشهادة، ولكنهم -جميعًا- رفضوا ذلك باستماتة، وتمسكوا بمسيحهم ومسيحيتهم، أمام أشرار إرهابيين، وتحت حد السكين!!

عندنا في تاريخنا شهداء بلا حصر، قدموا دماءهم رخيصة من أجل المسيح. وعندنا معترفون، شهدوا للمسيح واحتملوا التعذيب. أمّا هؤلاء فجمعوا بين الاثنين: الاعتراف والشهادة. وقفوا شامخين ثابتين، مرفوعي الرأس والهامة، وعينهم مثبّتة نحو مسيحهم الحي، وفاديهم المحب، ومخلصهم القدوس.

كانت شفاههم تتحرك بكلمات واحدة: «ياربي يسوع إرحمني»... «ياربي يسوع أعني»... «اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك»... ارتفعوا فوق الموت وانتصروا عليه. ارتفعوا فوق القاتلين وانتصروا عليهم.

كانت أمنية القاتلين أن يروا واحدًا منهم ينكر إيمانه، ويهرب من الاستشهاد، وفشل انتظارهم.

نيافة الأنبا بفنوتيوس:

حين ذهبت مع نيافة الأنبا رافائيل لتعزية أسر الشهداء، وأبيهم الروحي نيافة الأنبا بفنوتيوس، مضى نيافته يحكي لنا إيمان هؤلاء الأحباء، وثباتهم أيامًا عديدة، ثم وقفتهم الشامخة أمام قاتليهم، وكيف كانت عيونهم تلمع - كما رأينا على شاشات التليفزيون وفي الصحف - إذ كانت ترى الرب يسوع قائمًا أمامهم، ينتظرهم ليضع الأكاليل فوق رؤوسهم!

واذكر أنني قلت لنيافته: «هذه ثمرة جهادك يا سيدنا، وهؤلاء هم تاج فوق رأس نيافتك! فأنت والآباء والخدام سلمتموهم الإيمان الحيّ، وروح الشهادة، فكانت دماؤهم لديهم رخيصة في سبيل المسيح»

من الطفولة إلى الشهادة:

كان هؤلاء أبطال في الكنيسة المقدسة، أعضاء حيّة، منذ طفولتهم المبكرة، وحتى ساعة استشهادهم. إنها البذرة التي صارت شجرة، والشجرة التي حملت أثمارًا: البذرة تصير شجرة إيمان وارفة الظلال. والشجرة تحمل أغصانًا مثمرة، تشبع العابرين. والثمار تعطي حياة روحية مقدسة، ورسوخًا إيمانيًا مجيدًا.

الكنيسة والشهداء:

كانت مشاعر قداسة البابا ودموعه خير شاهد على حبه لأبنائه.. وقد قام بعدة إجراءات رعوية من أجلهم. كما كان نيافة الأنبا بفنوتيوس ممتازًا في تربيتهم وإعدادهم وتجهيزهم ليوم الشهادة! وقد زارهم عدة مرات، وهو مستمر في رعايتهم اليومية!

الشهداء الشامخون:

ماتوا شامخين، رافعين رؤوسهم إلى فوق، وأعينهم إلى السماء، وعلى شفاههم اسم المسيح. كانوا من قرى بسيطة، وعاشوا حياة فقيرة، لكنهم كانوا أغنياء في الإيمان، وأثرياء بالملكوت الذي سعوا إليه. كانت أعمارهم متباينة، ولكنهم تشابهوا في صلابتهم وصمودهم أمام الموت، وأمام سيوف الإرهابيين.

تُرى من هو المنتصر؟

القاتل.. أم الشهيد؟! الأشرار.. أم الأبرار؟! حامل السيف.. أم حامل الصليب؟! نعم! هم الظافرون المنتصرون، الذين قُتلوا -فقط- لإيمانهم بالمسيح، وتمسُّكهم بمسيحيتهم!!

هل تصمت السماء؟

طبعًا لا.. إذ قال الرب لقايين «صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارِخٌ إِلَيَّ مِنَ الأَرْضِ» (تكوين ٤: ١٠).. والرب الذي قبل إليه نفوس الشهداء الأبرار «سَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ» (رومية ٢: ٦).

طوبالكم... يا ذبيحة الحملان الناطقة

إلى نفوس شهدائنا بليبيا

نيافة الأنبا أرسانيوس
أسقف ميلانو
k.anba@hotmail.com

أيها الشهداء العظماء، ما هذا الذي يراه العالم فيكم؟!

أيها الأبطال، ما هذا الذي يسمعه الكل عنكم؟!

ما هذا الإيمان الذي يردّده عنكم الصغير والكبير، القريب منكم والبعيد عنكم؟!

مشهد عجيب؛ الكل يتساءل: كيف يتحول الحمل إلى أسد وهو في قبضة الذئب الخاطف؟!

مشهد عجيب؛ كيف يخبّئ ذاك الذئب الناطق وجهه أمام الحمل الناطق!!! ولماذا هذا الضعف؟!

أيها الحملان، بالأمس النقط الذئب لكم صورًا لذبحكم معتقدًا أنه يرعب ويخيف بها باقي الحملان، اليوم يندم ويتحسّر على الذي قام بتسجيله وتصويره...

تسجيل وتصوير حيّ تم بيد الذئب، يُكرَز به اليوم في كل العالم عن حلاوة العشرة مع السيد المسيح...

مشهد نرى فيه حملانًا ناطقة سيقت للذبح، ولم تفتح أفواهها. هم حملان ناطقة كانت تقتفي آثار المسيح، وبضعفها أظهرت ما هو أعظم من القوة.

أيها الحملان الشهداء، من أين أتتكم هذه الشجاعة؟!

عندما كنتم في قبضة الذئب، هل تذكرتم حكايات أمكم الكنيسة التي تعلمتموها منذ الطفولة عن آبائكم الشهداء؟

هل تذكرتم العروض التمثيلية التي عرضتها لكم عن أبطال شهداء، فامتلأتم بالقوة؟

أو هل في طفولتكم اشتركتم في عرض تمثيلي عما حدث لآبائكم في القديم؟

أنتم لم تسجلوا للعالم وللتاريخ فيلمًا، أنتم لستم ممثلين. العالم والتاريخ هما اللذان سجّلا لكم قوة إيمانكم، وعظمة رجائكم، وكمال محبتكم لله.

لم تكونوا ممثلين في فيلم رعب يخيف الناس أو يضعف قلوبهم، بل كُنتُمْ ممثلين لسفراء الموطن السمائي، أقدامكم كانت على الأرض، وقلوبكم كانت مُحلقة في سماء السماوات.

الذئاب الناطقة التي خطفتكم وذبحتكم لم تعرف حقيقة أصلكم، ولم تعرف تاريخ آبائكم وأجدادكم، لم يعرفوا حلاوة وصلابة إيمانكم، لم يعرفوا ما هو محفور في قلوبكم منذ الطفولة، ولم يعرفوا أن الروح الذي يغذّي أعماقكم يعلمكم أن آلام هذا الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يُستعلن فيكم.

لم يعرفوا أيضًا أن الروح الوديع الهادئ هو كثير الثمن عند الله، ولم يعرفوا ولم يصدقوا أن أشد العذابات وأحدث أنواعها لكم ما هي إلا جسر ذهبي للحياة الأبدية.

أنتم فخر لأمكم الكنيسة أم الشهداء، أنتم الشهداء أبناء الشهداء، أنتم فخر لنا...

يا سيدي الشهيد، بالأمس كنتَ مثل الشهيد استفانوس الذي رُجِم، لا لأجل شرٍّ ارتكبه بل لأجل أنه تابع للمسيح الذي يجول يصنع خيرًا...

بالأمس كان الذين حولك مثل الذين كانوا حوله، كانوا يرقبون موته رجمًا، كما كانوا يرقبون ذبحك.

ذابحوك وراجموا الشهيد استفانوس لم تتخطَ رؤيتهم حدود الأحجار والسيوف، أمّا أنتم فرأيتم السماء مفتوحة أمامكم ولكم، ورأيتم السيد المسيح جالسًا على عرش مجده يمسح كل دمعة من عيونكم.

ذبحكم وقتلكم وفراقكم مؤلم لقلوبنا، لكن استقبال السماء لكم يحطم الألم.

بالأمس كنتَ تشقى وتبحث عن عمل يعرق به جبينك لكي تأكل خبزك وتقسمه مع أهلك، واليوم تستريح في حضن خالقك الذي يطعم إخوتك ويرويهم بكفيه.

بالأمس كنت تمشي بثياب المحكوم عليهم بالذبح، اليوم أنت غلبت، لذا ستلبس الثياب البيض وتمشي مع المسيح، كوعده الصادق لكل من يغلب.

بالأمس وأنت في طريقك للذبح كنت ترى الأرض وسماءها، اليوم أنت تحيا في سماء جديدة وأرض جديدة.

الله الكاشف للأعماق يعرف قلبك، لهذا سمح لك أن يغيّر مسلكك من عامل بسيط إلى شاهد له.

بالأمس كنت تطلب ممَن هم حولك أن يصلوا لأجلك لكي تسافر بعيدًا وتجد فرصة للعمل، اليوم صار لك عمل عظيم، اليوم أنت شفيع للفقراء، أنت في حضن الله المدبّر القوي للملتجئين إليه.

بالأمس كنت تقول لي: اذكرني أنا ابنك، اليوم أنا أقول لك: اذكرني أنت يا سيدي الشهيد.

هُوَ يُكَمِّلُكُم وَيُثَبِّتُكُم وَيُقَوِّيكُم وَيُمَكِّنُكُم

نيافة الأنبا يوسف

أسقف التكريس العام لإيبارشيات الجيزة والوراق والمهجر

hgby@suscopts.org

يتطلع الكثيرون إلى شهدائنا المعاصرين بغيرة شديدة مشتاقين أن يصيروا هم أيضًا حملانًا مذبوحة على مذبح الاستشهاد. وعلى الرغم أن تلك الاشتياقات لا تخلو من حماسة واندفاعية العواطف البشرية، إلّا أن الله يُسر بها.

حدث الاستشهاد هو في الواقع حدث يفوق كل إمكانيات الإنسان الطبيعي. فمن ذا لا يجزع أمام بشاعة الطرق التي يتفنّن الذئب في اختراعها من أجل التنكيل بالحمل وإذلاله؟ ومن ذا الذي لا يرتعب من جيوش الشر المُجيَّشة ضد القطيع الصغير لكي تفتك به متّخذة من الكراهية والبغضة وقودًا مغذيًا لكل تحركاتها؟ ومن ذا الذي لا يتعجب أيضًا من هدوء وصمود ووداعة الشهيد؟

وعلى الرغم من أن مشهد الاستشهاد يتكوّن من ساحة استشهاد، وقتلة فقدوا كل معالم الإنسانية، وضحايا يُساقون بمذلّة إلى الموت، ومتفرّجين في أنحاء العالم كله إلّا أن الكواليس تحتوي على الكثير. فالاستشهاد هو في الواقع ذروة الصراع بين عملين: عمل الشيطان في قلوب أتباعه، وعمل الروح القدس في قلوب المنقادين به.

نعم الاستشهاد هو عمل وعطية الروح القدس وحده، فإنساننا العتيق لا يقوى بأيّ حال من الأحوال على احتمال ولو ظلّ الموت الموجود في تلك اللحظات. وكيف له ذلك وهو الذي اعتاد عبادة الذات، وعدم احتمال الإهانات، والاندفاع بغضب ضد ظالميه، وإدانة المعتدين على حقوقه؟ كيف يمكن لشهيد أن يواجه الموت وإنسانه العتيق حيّ؟ فقوانين الذات ولوائحها لا تقبل التنازل عن الحريات والحقوق، وأيّ حق أعظم وأجلّ من حق الحياة؟! كيف يمكن لشهيد أن يصير صورة حيّة لفاديه دون أن يكون الروح القدس هو العامل فيه بقوة وفاعلية؟

> **هوذا بطرس الرسول قد أدرك هذا القانون الروحي فقال: «وإلهُ كُلِّ نعمَةٍ الَّذي دَعانا إلَى مَجده الأبديِّ في المَسيح يَسوعَ، بَعدَما تألَّمتُم يَسيرًا، هو يُكَمِّلُكُم، ويُثَبِّتُكُم، ويُقَوِّيكُم، ويُمَكِّنُكُم» (١بطرس٥: ١٠).**

حقًا ما أروع وأدق تلك الكلمات! فالذي يتألم من أجل المسيح يتولى الروح القدس مهمة تثبيته، وتقويته، وتمكينه حتى يصل به إلى الكمال من خلال الاستشهاد. والكمال الذي يطالبنا به السيد المسيح هو الوصول إلى قياس قامة ملء المسيح. وليس الاستشهاد هو الطريقة الحصرية الوحيدة لتحقيق هذا الكمال وإن كان هو أكثرها وضوحًا وتجليًا. فأيّة صورة تعبّر عن الوصول إلى التشبُّه الحقيقي بالمسيح أكثر من صورة شهيد «كشاة تُساق إلى الذبح، وكنَعجَةٍ صامِتَةٍ أمامَ جازّيها» (إشعياء٥٣: ٧)؟!

فيا روح الله القدوس، هوذا العالم كله يتعجب من عملك في الشهداء. وها نحن نضع أنفسنا تحت تصرفك كشهداء تحت الطلب مشتاقين أن ننال نصيبهم. إلّا أننا في حال رديئة إذ قد تضخمت ذواتنا حتى صرنا في أشد الحاجة إلى جراحة عاجلة لاستئصال جذري لكل أورام الأنا الخبيثة. نتضرع إليك أن تكون طبيبنا الماهر ومرشدنا الأمين حتى إذا ما سلّمنا حياتنا بين يديك نحصل منك وحدك على التثبيت والقوة والتمكين، فنصل بك وفيك إلى كمال الاستشهاد.

وأما خوفهم فلا تخافوه

نيافة الأنبا إبيفانيوس

أسقف ورئيس دير أبو مقار

epiphaniusmacar@hotmail.com

> **اختار الربُّ يسوعُ تلاميذَه الاثني عشر، وأرسلهم للكرازة بالإنجيل. وكان يجب عليه أن يشجعهم حتى لا يتراجعوا عن الكرازة. لكننا نراه وكأنه يبثُّ الرعبَ في قلوبهم: «هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ كَغَنَمٍ فِي وَسْطِ ذِئَابٍ، فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَبُسَطَاءَ كَالْحَمَامِ. وَلَكِنِ احْذَرُوا مِنَ النَّاسِ لأَنَّهُمْ سَيُسْلِمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسَ وَفِي مَجَامِعِهِمْ يَجْلِدُونَكُمْ. وَتُسَاقُونَ أَمَامَ وُلاَةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِي شَهَادَةً لَهُمْ وَلِلأُمَمِ» (متى ١٠: ١٦-١٨).**

لم يكن هدف الرب أن يرعب تلاميذه، بل أرادهم أن يدركوا ممن يخافون؟ ولماذا الخوف؟

ممن نخاف؟ قالها الرب يسوع صراحة: «وَلاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَلَكِنَّ النَّفْسَ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا»؛ ولماذا الخوف: «بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ» (متى ١٠: ٢٨). فقتل الجسد ليس نهاية الحياة، لأن حياتنا في يد الله، حياتنا الأبدية، وخلاصنا الأبدي. والشيء الوحيد الذي يرعبنا من الموت، أن يتبع هذا الموت الهلاك الأبدي.

هل يخاف المؤمن من الموت؟ فكيف إذًا يكون مؤمنًا، وهو دائمًا يردد مع بولس الرسول: «لأَنَّنِي عَالِمٌ بِمَنْ آمَنْتُ، وَمُوقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيعَتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ» (٢تيموثاوس ١: ١٢).

إن ثقة الرسل والتلاميذ بالرب يسوع، وإيمانهم أنه قادر أن يحفظهم بيمينه حتى النفس الأخير، هي ميراث حيّ تتوارثه الأجيال، ينتقل إلينا بفعل الروح القدس في الكنيسة، هي ثقة لم تمت برحيل جيل الرسل والتلاميذ، بل هي ثقة حيّة على مدى العصور، تشاهدها الكنيسة كل يوم، وتحياها وتختبرها في أولادها.

هل رأي شهداء المنيا ما رآه الشماس استفانوس: «هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً وَابْنَ الإِنْسَانِ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللهِ» (أعمال ٧: ٥٦)؟ ربما رأوا أكثر من ذلك، لذلك لم يجفل أحدٌ منهم، ولم يتراجع عن الشهادة، بل قدموا حياتهم الأرضية بخورًا على مذبح الحب السماوي.

وعندما تقدموا للشهادة، كانوا على ثقة أن نفوسهم سوف تصعد أمام العرش الإلهي، لتستقر تحت المذبح، لحين أن يكمل أخوتهم في الإيمان الجهاد مثلهم: «وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ» (رؤيا ٦: ٩). هذا ما أعتقده، وإلا ما كانوا تقدموا بكل شجاعة، مردّدين كلمة بطرس الرسول: «وَلَكِنْ وَإِنْ تَأَلَّمْتُمْ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ فَطُوبَاكُمْ. وَأَمَّا خَوْفَهُمْ فَلاَ تَخَافُوهُ وَلاَ تَضْطَرِبُوا» (١بطرس ٣: ١٤).

«وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: اكْتُبْ. طُوبَى لِلأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مُنْذُ الآنَ – نَعَمْ يَقُولُ الرُّوحُ، لِكَيْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَتْعَابِهِمْ، وَأَعْمَالُهُمْ تَتْبَعُهُمْ» (رؤيا ١٤: ١٣).

بالمسيح تكثر تعزيتنا

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو
fryohanna@hotmail.com

«مُبارَكٌ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أبو الرَّأفَةِ وإلهُ كُلِّ تعزِيَةٍ، الَّذي يُعَزِّينا في كُلِّ ضيقَتِنا، حتَّى نَستَطيعَ أنْ نُعَزِّيَ الَّذينَ هُم في كُلِّ ضيقَةٍ بالتَّعزِيَةِ الَّتي نَتَعَزَّى نَحنُ بها منَ اللهِ. لأنَّهُ كما تَكثُرُ آلامُ المَسيحِ فينا، كذلكَ بالمَسيحِ تَكثُرُ تعزِيَتُنا أيضًا» (٢كورنثوس١: ٣-٥).

الحادث الإرهابي المؤلم الذي حدث في ليبيا لأبناء مصر الأقباط واستُشهِدَ فيه واحد وعشرون نفسًا، هو حادث مهما كانت درجة بشاعته لن يستطيع أن يهزّ إيمان الكنيسة، ولن يستطيع أن ينزع فرحنا بالمسيح إلهنا.. وفي هذه المناسبة أودّ أن أؤكد على ثلاثة أمور:

أولًا: الاضطهادات ليس غريبة على الكنيسة.. فهي على مدار تاريخها تعرّضت للعديد من المذابح والإبادة، فنحن أبناء الشهداء الذين فهموا أنّهم غرباء في هذا العالم وأنّ وطنهم الحقيقي هو السماء، فحفظوا لنا الإيمان القويم وأوصلوه لنا أرثوذكسيًّا نقيًّا بعد أن ضحّوا بدمائهم، واستهانوا بكل الاضطهادات والعذابات في سبيل محبّتهم للملك المسيح.. ونحن أيضًا سنواصل مسيرة آبائنا وأجدادنا في أرض غربتنا، حتى نعبر إليهم في مواضع الراحة والمجد.

وقد أكّد لنا السيّد المسيح مرّات عديدة أنّنا سنلاقي ضيقات واضطهادات في هذا العالم، ولكنّه أوصانا ألاّ نخاف أو نضطرب، بل نثق أنّنا سننتصر ونفرح إن صَبَرْنا إلى النهاية.. لعلّنا نتذكّر الآن بعض كلماته المعزية:

+ «ليس عَبدٌ أعظَمَ منْ سيِّدِهِ. إنْ كانوا قد اضطَهَدوني فسيَضطَهِدونَكُمْ» (يوحنا١٥: ٢٠).

+ «تأتي ساعَةٌ فيها يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقتُلُكُمْ أنَّهُ يُقَدِّمُ خدمَةً لله. ٣وسَيَفعَلونَ هذا بكُمْ لأنَّهُمْ لَمْ يَعرِفوا الآبَ ولا عَرَفوني» (يوحنا١٦: ٢-٣).

+ «في العالَمِ سيَكونُ لكُمْ ضيقٌ، ولكن ثِقوا: أنا قد غَلَبتُ العالَمَ» (يوحنا١٦: ٣٣).

ثانيًا: مثل هذه الحوادث لا تُضعف إيمان الكنيسة، بل تزيدها قوّة.. فإن كان الإرهابيون أعداء الحياة قد استطاعوا أن يذبحوا البعض فهم لن يستطيعوا أن يقتلوا الإيمان داخل قلوبنا، ولن يستطيعوا تحطيم الكنيسة ولا المسيحيّة.. وتعزّينا أيضًا كلمات الإنجيل:

+ «أنتُمْ منَ اللهِ أيُّها الأولادُ، وقَدْ غَلَبتُموهُم لأنَّ الَّذي فيكُم أعظَمُ منَ الَّذي في العالَمِ» (١يوحنا٤: ٤).

+ «مَنْ سيَفصِلُنا عن مَحَبَّةِ المَسيحِ؟ أشِدَّةٌ أم ضيقٌ أم اضطِهادٌ أم جوعٌ أم عُريٌ أم خَطَرٌ أم سيفٌ؟ كما هو مَكتوبٌ: إنَّنا منْ أجلِكَ نُماتُ كُلَّ النَّهارِ. قد حُسِبنا مثلَ غَنَمٍ للذَّبحِ. ولكننا في هذهِ جميعِها يَعظُمُ انتِصارُنا بالَّذي أحَبَّنا» (رومية٨: ٣٥-٣٧).

ثالثًا: لابد أن نكون منفتحين على ينابيع للتعزية في وسط الضيقات.. بمعنى ألاّ نغرق وسط الأخبار المُحزنة والأحاديث والانفعالات، بل نواصل الصلاة والشكر والتسبيح والتزوّد بالأسرار المقدّسة وبكلمات الإنجيل المعزّية، فتكون ينابيع التعزية هي موضع اهتمامنا الأول.. ولنثق تمامًا أنّ المسيح الذي نتألّم لأجله هو قادر على تعزيتنا، بل هو ملتزم بتعزيتنا.. فكلمات الإنجيل صادقة: «كما تكثُرُ آلامُ المَسيحِ فينا، كذلكَ بالمَسيحِ تكثُرُ تعزِيَتُنا أيضًا» (٢كورنثوس١: ٥).

داعش.. المبشرون بالمسيح.. شكرًا لكم!!

القمص بيشوي جلال خليل
كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس يوحنا الحبيب بشيكاغو
frbishoym@yahoo.com

نشرت هذه الجماعة اسم المسيح يسوع إلهنا ملك الملوك، في كل أرجاء العالم بطريقة سريعة مؤثرة، لم تكن عظات العالم ولا آلاف الكتب ولا عشرات السنين تكفي لما فعلوه هم في دقائق.

والعالم الغارق في الميوعة أروهم كيف تكون الرجولة، العالم الفاسد رأى الطهارة، العالم المظلم رأى النور، والعالم المتهافت على المجد والمناصب والألقاب والغنى والجاه رأى كيف يحتقر المسيحيون العالم ويشتهون الموت بلا خوف ولا وجل..

رأى العالم شهداء من القرون الأولى، ورأى الوثنيون من يؤمنون بالله الواحد الحقيقي.. ورأى الملحدون من يؤمنون بيسوع ربًا وفاديًا ومخلصًا، ولم يستحوا أن يشهدوا باسمه في لحظات الموت.. وعرف العالم قصة جديدة من سير أبطال الإيمان بالصوت والصورة..

بشرت داعش بالمسيح في كل العالم وحققت كلمات إله المسيحيين ونبوته عما سوف يلاقون كحملان وسط الذئاب ..بشرت داعش بالمسيح ونشرت اسمه وصار ما عملوه شهادة لهم ولجميع الأمم كقول السيد.. بشرت داعش بالمسيح وهم ينكرونه.. نادت باسمه في كل الأرض!

رجال داعش المبشرين بالمسيح .. شكرًا لكم ..

هل يمكن أن نضعف إن كنا نحن؟

تعالوا ننظر لا إلى الرجال الأقوياء مارجرجس أو مارمينا أو مرقوريوس أبي سيفين أو الأمير تادرس، تعالوا ننظر إلى الفتيات الشهيدات في رقتهن وضعف أجسادهن: مارينا ودميانة والأربعين عذراء وبربارة ويوليانة وتكلا وموراوكاترين وأدروسيس ويوأنا وبوتامينا ويوستينا وبربتوا.. وكيف وقفن بشموخ وقوة جبال أمام بطش الأباطرة وقساوة الجنود وغلاظة المعذبين وإرهاب السيف وآلات التعذيب؟ والأمهات الخالدات: دولاجي ورفقة وكيف قدمن أولادهن ليُذبحوا على أرجلهن بعبارات التشجيع والفرح، ليذهبوا إلى حضن العريس في حفل عرس غريب، وثياب الفرح حمراء تقطر دمًا! والأطفال الصغار أبانوب وفيلوثاؤس وونس ومهرائيل وآلاف من الذين يجدون أجسادهم كلما حفروا في وسط الصعيد..

كيف صمد هؤلاء، وكيف صاروا أشداء، وكيف صارعوا وحوشًا في شكل بشر؟! كيف ثبتوا ولم يجزعوا؟! كيف تكلموا بقوة أرعبت ملوك وأباطرة، وجعلتهم يأمرون بقطع رقابهم حتى يتخلصوا من كرازتهم وبطولتهم وشجاعتهم التي سخرت من بطشهم وسيوفهم ومعدات التعذيب..

إنه يا أحبائي الوعد الإلهي، والله لا يتغير.. فلا تخافوا... «فَمَتَى أسْلَمُوكُمْ فَلاَ تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوبِمَا تَتَكَلَّمُونَ لأَنَّكُمْ تُعْطَوْنَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ لأَنْ لَسْتُمْ أَنْتُمُ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحُ أَبِيكُمُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ» (متى ١٠: ١٩-٢٠).

اجتماعيات

الأبرار يضيئون كالشمس في ملكوت السموات

اسر وشباب نجع رزيق المقيمين
بفرنسا ينعون أباهم الحبيب

القمص أثناسيوس جرجس

كاهن كنيسة الشهيد العظيم
مارجرجس بنجع رزيق، ويطلبون
تعزية الروح القدس لأبينا الحبيب
القس جرجس القمص أثناسيوس وأسرته
المهندس أنيس القمص أثناسيوس وأسرته
الأستاذ وجيه القمص أثناسيوس وأسرته
الأستاذ طلعت القمص أثناسيوس وأسرته
الأستاذ نبيل القمص أثناسيوس وأسرته
اللواء يوسف ميخائيل وأسرته
وشعب نجع رزيق. أولادك
ناظم أندراوس وأسرته
صليب عوض وأسرته بالنمسا
نبيل فايز وأسرته
حنا شكرالله وأسرته
عماد دانيال وأسرته
سامي عطا وأسرته
سمير فايز وأسرته
حنا رايد حنا الله
ناصف ذكي منير
هاني بولس ملك
غالي حنا غالي
وائل سليمان عوض
نبيل نادي عوض
فينار سمير عوض
سعد غلاب سعد الله
روماني سعيد حنا لله
روماني سامي جندي
روماني ذكرى شفيق
روماني منقريوس ميخائيل
أمجد سامي لطفي
باسم يعقوب شلبي
باسم فنيار شاكر
شنوده رفعت دانيال
شكرالله يوسف شكرالله
جرجس جلال عطا الله من هولندا
الدكتور عاطف عزيز وحرمه مدام فيولا
وأولادهم ماري وماثيو، ومن نجع رزيق
عاطف أمين غبريال وأسرته.
اذكرنا أمام عرش النعمة

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن فى ديارك إلى الأبد
شكر وذكرى الأربعين
لطيب الذكر المرحوم

رمزي نظير عبد الملاك

تشكر الأسرة كل من تفضل
بمواساتها بالحضور أوالبرق، وتخصّ بالشكر
نيافة الأنبا يوساب
النائب البابوي بالأقصر.
وتشكر أيضًا جميع الآباء الرهبان والآباء الكهنة
الذين شاركونا العزاء. تدعوالأسرة الأهل والأصدقاء
والأحباء لحضور القداس الإلهي على روحه الطاهرة
وذلك بمشيئة الرب يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥/٣/٦
الساعة السابعة صباحًا بكنيسة الأنبا أنطونيوس والبار
الأنبا بولا بالأقصر.
تلغرافيًا/ وجدي وعاطف وهاني رمزي والعائلة.
والدي الغالي
سريعة هي لحظة انتقالك، الأيام لم تعوّضنا
خسارتك، تحمّلت التجربة صبرًا وصمتًا، كنت للرب
شاكرًا متواضعًا. اذكرنا أمام عرش النعمة حتى نلقاك.
وجدي وسناء ومينا ومارينا
والدي الحنون يا أغلى
جوهرة ثمينة فقدناها، للمسيح أودعناها كنت ملاكًا
بيننا، شمعة تحترق لأجلنا عزاؤنا أنك مع المسيح.
وفاء وفيكتور
جدو الغالي
رحيلك زلزل حياتنا، فراقك فوق احتمالنا، وصورتك لم
تفارقنا، وقلوبنا تبكي قبل عيوننا، عزاؤنا أنك مع المسيح.
ماريانا ومنير وكاراس ومارتينا ومينا
أبي الغالي الحنون
رحيلك أدمى قلبي، فارقت الدنيا بآلامها وربحت
السماء بأمجادها. هنيئًا لك بالفردوس
ماجدة
والدي الغالي
يا من رحلت عنا بهدوء يا من كنت تحب الجميع،
رحيلك أدمى قلوبنا. عزاؤنا أنك مع القديسين
عاطف وأميرة
جدو الغالي
رحلت عن عيوننا لكن أنت في قلوبنا. عزاؤنا
أنك مع المسيح وذاك أفضل جدًا
مريام وبيتر ومونيكا
والدي الحبيب الغالي
ودعناك بالدموع واستقبلتك الملائكة بالشموع عزاؤنا
أنك مع الرب يسوع
هاني ومنال ويوستينا وتوني وماتيو

عنوان مراسلات الاجتماعيات
لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة
ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

أجسادهم دُفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأيام
شكر وذكرى الأربعين
للأم البارة الغالية

غاليــة بشاي عبد الشهيد

والدة القمص/ توماس الصموئيلي.
تتقدم الأسرة بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتهم،
وتخص بالشكر
نيافة الحبر الجليل
الأنبا باسيليوس
أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل
ونيافة الحبر الجليل
الأنبا صموئيل
أسقف إيبارشية طموه.
كما تشكر القمص باخوم الصموئيلي
والقمص صموئيل الصموئيلي
والقمص أغناطيوس الصموئيلي
ومجمع رهبان دير الأنبا صموئيل
والقمص إرميا لبيب
والقس زوسيما لبيب
والقس توماس كمال
والقس يعقوب برسوم
والقس ميخائيل جميل
والقس يوحنا رمزي
والقس مينا ذكي.
وتدعو الأسرة الجميع لحضور القداس الإلهي على
روحها الطاهرة الساعة الثامنة صباح يوم
الأربعاء الموافق ٢٠١٥/٣/١١
بكنيسة القديسة دميانة بالورديان الأسكندرية.
بالصبر تحملت ألم المرض
وبهدوء الملائكة رحلتِ فهنيئًا بالفردوس
ابناؤك كمال وجميل ويوسف
وحسني وفايزة عبد الملاك وأولادهم.

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد
الذكرى السنوية الأولى للمهندس

عطية نمر بوس

تدعوكم الأسرة للقداس الإلهي
على روحه الطاهرة يوم الجمعة ٢٠١٥/٣/٦م الساعة
التاسعة صباحًا بكنيسة الشهيد مارجرجس بقويسنا.
زوجتك

اجتماعيات

تعازي السماء
للإكليروس وأهالي شهداء سمالوط
ونفتخر بقوة وشجاعة إيمان الشهداء
فهنيئًا لهم مع المسيح
بشرى فرح وأسرته بنقاده وقوص

مع الميسح ذاك أفضل جدًا
شكر وذكرى الأربعين للمرحومة
ماجدة فؤاد حبيب

جون نصيف والأستاذه مادونا جون، وباقي أفراد العائلة يتقدمون بالشكر لكل من تفضل بمواساتهم في مصابهم سواء بالحضور أو البرق ويخصون بالشكر نيافة
الأنبا يوساب
النائب الباباوي بالأقصر،
ونيافة
الأنبا أباكير
أسقف فنلندا لاتصاله تليفونيًا لتقديم العزاء، وإلراهب القمص
باسيليوس الأنبا بيشوي،
ومجمع كهنة الأقصر. ويدعون الجميع لحضور القداس الإلهي على روحها الطاهرة الساعة السابعة صباح يوم الجمعة ٢٠١٥/٣/١٣م بكاتدرائية السيدة العذراء بالأقصر. سائلين الله أن لا يريكم مكروهًا.
تلغرافيًا: جون ومادونا

عزيز في عيني الرب موت أتقيائه
شكر وذكرى الأربعين للابن
الغالي عريس السماء المحاسب
ميخائيل رفعت تلميذ أرتين

تتقدم الأسرة بخالص الشكر
لكل من تفضل بمواساتهم
بالحضور، وتخص بالشكر
نيافة الحبر الجليل
الأنبا كيرلس
أسقف نجع حمادي وبهجورة
وفرشوط وأبو تشت وتوابعها، وكذلك
الآباء كهنة نجع حمادي
وبهجورة والمراشدة والسماينة
ابني الحبيب ميخائيل، بالوداعة
عشت وبحب الجميع ذهبت
ومهما مرّت السنون لن
ننساك. عزاؤنا أنك مع المسيح.
تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهي يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥/٣/١٣
الساعة السابعة صباحًا في كنيسة السيدة العذراء مريم بنجع حمادي
والدك الحزين ووالدتك
وإخوانك منى وماريانا
وزوجها عادل سمير

كنيسة الآباء الرسل
بأشروبه بنى مزار
كهنة وشمامسة وخدام وخادمات
وإخوة الرب والمهندس
وديع السيد أيوب
والمعلم إبراهيم عياد وكل الشعب
المسلم والمسيحى يطلبون نياحًا
وراحة لنفس أبينا مثلث الرحمات
القمص فيلبس إبراهيم

أجسادهم دُفِنت بسلام، وأسماؤهم
تحيا مدى الأجيال.
ذكرى الأربعين للأخ الغالي

صبحي حليم عبد الملاك
تدعو الأسرة والأهل والأصدقاء
لحضور القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٥/٣/٩م
بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس
أرض الجنينة – الزاوية الحمرا.
لقد عشتَ عمرك كله تخدم الجميع
وتعطي بسخاء، تحملت الآلام وحدك،
وانتقلت في صمت. فقدناك وافتقدناك
عمو الغالي. أولاد إخوتك

ردود الأفعال حول استشهاد أبنائنا

وفور الإعلان عن استشهاد أبنائنا في ليبيا، توالت ردود الأفعال الرسمية من مختلف الكنائس والهيئات المسيحية والدولية لتنعي الشهداء وتشيد بشجاعتهم من ناحية، وتندّد بالحادث الإجرامي، وتطالب بالقصاص من المجرمين من ناحية أخرى.

وفي هذا الإطار صدرت بيانات عن: مطرانية الشرقية ومدينة العاشر، وبيت العائلة المصرية، ولقاء مسيحيي المشرق، ومجلس كنائس الشرق الأوسط، ومجلس كنائس مصر، والكنيسة الكاثوليكية بالنمسا، وكنائس جينيف.

وفي كثير من المحافظات توجه كثير من المسئولين ورجال الدولة والشخصيات العامة، إلى مقار المطرانيات وبعض الكنائس، لتقديم واجب العزاء والتاكيد على وحدة الشعب المصري ورفض العنف، وضرورة محاربة الإرهاب، ومن بين الذين حرصوا على تقديم هذه المشاعر: المستشار وائل محمد نبيه محافظ الفيوم، وحركتي: «تمرد» و«الفيوم تريد» بالفيوم، حيث كان في استقبالهم نيافة الأنبا أبرآم؛ والسيد هانى المسيري محافظ الإسكندرية، حيث كان في استقباله جناب القمص رويس مرقس؛ والمهندس محمد عبد الظاهر محافظ القليوبية، حيث كان في استقباله نيافة الأنبا مرقس؛ والدكتور أسامة حمدي محافظ كفر الشيخ، حيث كان في استقباله نيافة الأنبا بيشوي، والدكتور رضا عبد السلام محافظ الشرقية يرافقه السيد مدير الأمن، حيث كان في استقبالهما نيافة الأنبا تيموثاؤس؛ والسيد هشام يونس محافظ المنوفية، حيث كان في استقباله نيافة الأنبا بنيامين؛ ومدير عام مديرية الشباب والرياضة، ونادي أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمحافظة بورسعيد، وقيادات حي مصر القديمة، حيث كان في استقبالهم نيافة الأنبا يوليوس؛ وكبار عائلات دير مواس، حيث كان في استقبالهم نيافة الأنبا أغابيوس؛ ووفد من قيادات الأزهر بمحافظة سوهاج، حيث كان في استقبالهم نيافة الأنبا باخوم.

تعتذر اسرة تحرير المجلة عن عدم نشر بعض المقالات في هذا العدد نظراً لتخصيصه لشهدائنا الابرار، ونواصل النشر من العدد القادم.

Statement on the brutal murder of Coptic Christians in Libya

H.G. Bishop Youssef

We are all, every race, religion, tribe, and nation, God's creation by His own hands and with His own breath. The Copts are a strong and peaceful people, trusting in God's mercies and will. As we, the Copts, approach the Holy Great Fast, we humble ourselves before the Lord and remain confident that He will hear our prayers, respond to our supplications, save His children, end the atrocities in this region, and bring justice to the world.

"*Lord, You have heard the desire of the humble; You will prepare their heart; You will cause Your ear to hear, To do justice to the fatherless and the oppressed, That the man of the earth may oppress no more.*"
Psalm 10:17-18

Full statement: http://www.suscopts.org/press/2015/feb/13/statement-on-the-abducted-copts-in-libya-by-daash/

H.G. Bishop Angaelos

Our prayers are particularly with the families of these young Coptic men, who were fathers, brothers, sons and friends of many within their tight-knit rural communities, in which their absence will cause significant loss and sorrow. Their families are not only deprived of breadwinners who had travelled to Libya to support them, but of the joy that they bring when they return.

We cannot remember our Coptic brothers without also remembering all those who have lost their lives in equally brutal circumstances: journalists, aid workers, medical staff, religious leaders, a young pilot and communities that are considered incompatible with a fringe and intolerant element.

While it may seem illogical or incomprehensible, we also pray for those who have carried out these horrific crimes, that the value of God's creation and human life may become more evident to them, and in this realisation, that the wider effects of pain brought by this and other acts of brutality may be realised and avoided. We pray for an end to the dehumanisation of captives who become mere commodities to be bartered, traded and negotiated with.

Full statement:
http://copticcentre.blogspot.co.uk/2015/02/statement-by-hg-bishop-angaelos.html

H.G. Bishop David

His Grace Bishop David, the Clergy, the deacons and the Laity of the Coptic Orthodox Diocese of New York and New England express their deep grief for the shedding of the innocent blood of the Twenty-One Egyptian Christians at the hands of militant extremists.

As a Church, we follow in the example of these martyrs, who are now removed from the violence of this world and reunited with their Heavenly Father. Just as they remained true to their faith in the face of such barbarity, and invoked the name of our Lord Jesus even until their last breaths, we also cling to our beloved Father during this time of mourning, in the knowledge that, through His love and grace, we are empowered to overcome any evil.

We pray that the Lord reposes the souls of the Martyrs, and gives comfort to the families and loved ones of all who have been victimised in Libya, Iraq, Syria and other areas. We pray also for the protection of our beloved Church, our beloved homeland, and the brave Egyptian leaders and military personnel who are taking actions to protect their people throughout the world. As a Diocese and a community, we remain united in prayer for an end to all violence, and in gratitude to our Lord who, through His love, has endowed us with a spirit of triumph over evil.

Full statement: http://www.nynecopts.org/diocese-news/statement-on-the-martyrdom-of-21-copts-in-libya

Church Leaders Express Their Solidarity to Coptic Orthodox Church

His Holiness Pope Francis
"The blood of our Christian brothers and sisters is a witness that cries out to be heard. It makes no difference whether they are Catholics, Orthodox, Copts or Protestants. They are Christians! Their blood is one and the same. Their blood confesses Christ."

His Eminence Cardinal Wuerl, Archbishop of Washington
"If one person is killed because of his or her faith, all of us suffer. We are raising our voice with you."

The Most Reverend Justin Welby, Archbishop of Canterbury
"We must all weep with those affected, and know that in the love of Christ all evil will be overcome."

Rev. Dr Olav Fykse Tveit, General Secretary of the World Council of Churches
We express our deepest sympathy and condolences to the families of the young Egyptian men who had travelled to Libya to work for their support, and who became the victims of this outrage. We pray for them, their communities and for the whole Church in Egypt, from whom these precious lives have been torn.

Twitter @ a glance

SUS Copts @suscopts
HGB Youssef & @BishopAngaelos held a vigil in honor of the 21 Coptic Martyrs of Libya.

LACopts @lacopts
The New Martyrs of Libya added to the Coptic Synaxarium.

Robert Anderton @RobtAnderton
Christian martyrs in Libya only words were 'Jesus help me.' #MartyrsCrown #Heaven

Fr. Willy Raymond @FrWilly
Friends, let us ever honor the martyrdom & witness of the #Coptic Christians executed in **Libya**. Blood of **martyrs** is the seed of the faith.

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

أخبار الكنيسة في صور

جانب من السادة الوزراء الذين حضروا للتعزية في شهدائنا بليبيا

قداسة البابا يتقبل التعزية من محافظ القاهرة

ومن الوفد البرلماني العربي

ومعالي الوزير سلطان بن جابر وزير الدولة الإماراتي

والدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف

ونقيب الصحفيين والوفد المرافق له

ونقيب الممثلين وبعض فناني مصر

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يتقبل تعزية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي في شهدائنا بليبيا

ووزير الدفاع وقيادات القوات المسلحة

والمهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء
واللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية

وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر

والسيد نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية

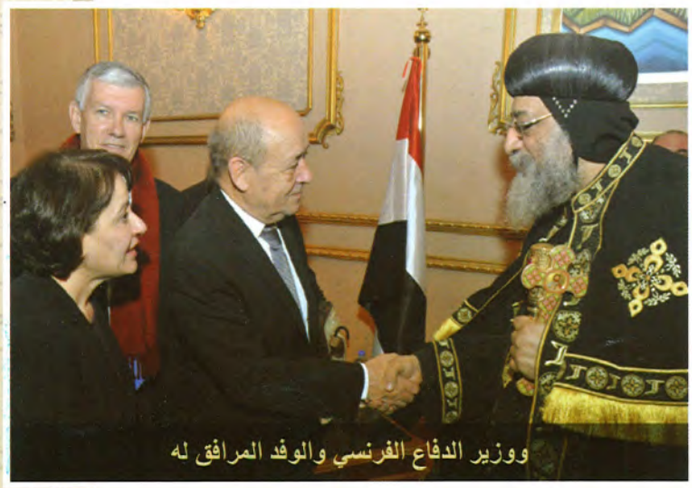

ووزير الدفاع الفرنسي والوفد المرافق له